



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3754

التاريخ : الإثنين 2015/11/16

## الفبر الرئيسي



شهران خلال اشتباكات مسلحة في  
مخيم قلنديا شمال القدس

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: حماس تُغلب المصلحة الفئوية على الوطنية.. ونسعى لإشراكها بالمؤسسة الرسمية  
عساف: لا مصالحة مع دحلان والإشاعات هدفها تضليل الرأي العام وإشغاله في قضايا جانبية  
الإحصاء الإسرائيلي: أكثر من مليار دولار العجز التجاري في تشرين الأول/ أكتوبر  
أكثر من ألفي معتقل و86 شهيداً فلسطينياً بينهم 18 طفلاً و4 سيدات  
نائب سلوفاكي: أوروبا لم تعد تحتل الغطرسة الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	عباس: حماس تُغلب المصلحة الفئوية على الوطنية.. ونسعى لإشراكها بالمؤسسة الرسمية
6	واصل أبو يوسف: منظمة التحرير لن تقبل بأن يكون بلير وسيطاً في عملية السلام
7	أحمد مجدلاوي: لا توجد أي مبادرات دولية جديدة للعودة إلى المفاوضات
8	عريقات يدعو العالم إلى تجسيد استقلال فلسطين الفعلي
8	أبو ردينة: بدون إقامة دولة فلسطينية فإن المنطقة والعالم أصبحا ساحة صراع سياسي وديني
9	السفير الفلسطيني لدى تونس يدعو لتطوير التغطية الإعلامية لقضية الأسرى
9	مفتي القدس: إرهاب "إسرائيل" يوجب الإرهاب في أوروبا
10	غزة: وزارة الداخلية تطالب مصر بفتح معبر رفح بكلا الاتجاهين
10	اشتية: المبادرة التي يتحدث بها بلير للعملية السلمية غير مرحب بها فلسطينياً

## المقاومة:

10	11. "رأي اليوم": الخلافات الداخلية وصعود تيار دحلان أبرز أسباب تأجيل المؤتمر السابع لحركة فتح
12	12. عساف: لا مصالحة مع دحلان والإشاعات هدفها تضليل الرأي العام وإشغاله في قضايا جانبية
13	13. الشبابك يدعي اعتقال منفذ العملية ضدّ المستوطنين في جنوب الخليل
14	14. فصائل فلسطينية تؤكد ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية
15	15. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثلاثة مواطنين على خلفية سياسية
15	16. خبير فلسطيني: إقرار الاحتلال باغتيال المبحوح رسالة تهديد لقادة حماس في الخارج

## الكيان الإسرائيلي:

16	17. نتنياهو: منفذ عملية الخليل ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي
16	18. نتنياهو: المستوطنات واستمرار الاحتلال لا يعتبران إرهاباً
16	19. يعلون: لا مفر للدول التي تكافح الإرهاب سوى ترجيح الأمن
17	20. الحكومة الإسرائيلية توافق على قبول آخر مجموعة من يهود إثيوبيا "الفلانسا مورا"
17	21. الإحصاء الإسرائيلي: أكثر من مليار دولار العجز التجاري في تشرين الأول/ أكتوبر
18	22. يديعوت أحرونوت: نتياهو يعدّ المستوطنين ببناء كنيس بدل المقرر هدمه
18	23. الجيش الإسرائيلي يتدرب على مواجهة عمليات "داعش"
18	24. شهادة إسرائيلية: منفذ عملية الخليل رفض قتل الأطفال
19	25. "الجزيرة": شيطنة الفلسطيني أساس مناهج التعليم الإسرائيلية

## الأرض، الشعب:

20	26. أكثر من ألفي معتقل و86 شهيداً فلسطينياً بينهم 18 طفلاً و4 سيدات
20	27. مسيرة نسوية في غزة تطالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني
21	28. مواطن غزي ينفى مشاركته في هجمات باريس

21	29. الاحتلال يقصف شرق خان يونس
21	30. اعتقال طفلين وتمديد اعتقال آخرين بالقدس
22	31. الشيخ رائد صلاح: قرار "إسرائيل" حبسي 11 شهراً لن يزيدني إلا ثباتاً
22	32. ندوة المركز العربي: باحثون يدعون إلى ضرورة صياغة "مشروع وطني" يمثل كل الفلسطينيين
22	33. الفلسطينيون يحيون ذكرى إعلان الاستقلال تحت الاحتلال والشارع يهاجم الحكومة
23	34. جيش الاحتلال يعتقل 34 فلسطينياً في الضفة
23	35. إصابة طفل وسيدة دهسهما جيش الاحتلال قرب رام الله
<u>مصر:</u>	
24	36. وزير الثقافة المصري: "إسرائيل" هي المستفيد الأول من الإرهاب
24	37. مصر: العثور على جثث 15 مهاجراً إفريقيًا في سيناء على الحدود مع "إسرائيل"
<u>الأردن:</u>	
24	38. عبد الله الثاني يؤكد التزام بلاده دعم القضية الفلسطينية
25	39. عمان: بحث تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية
25	40. نقابة المهندسين" تنظم مهرجاناً تضامنياً مع رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة
<u>عربي، إسلامي:</u>	
26	41. بوتفليقة يجدد دعم الجزائر "الثابت واللامشروط" لفلسطين
26	42. شرطي إماراتي يمنع رفع علم فلسطين بمباراة ونشطاء يحتجون
<u>دولي:</u>	
27	43. خبير روسي: تخطط الولايات المتحدة في سورية يشجع "تحالفاً" عسكرياً بين روسيا و"إسرائيل"
28	44. نائب سلوفاكي: أوروبا لم تعد تحتل الغطسة الإسرائيلية
29	45. وقفة ببرلين تندد بـ"إسرائيل" وتدين هجمات باريس
<u>حوارات ومقالات:</u>	
30	46. الانتفاضة اليتيمة ... عبد الستار قاسم
34	47. للمقاومة في فلسطين القول الفصل ... محمد صالح المسفر
37	48. زيارة نتنياهوو أمريكا في عالم يتغير بسرعة ... حلمي موسى
39	49. ثلاثة سيناريوات وجودية أمام إسرائيل ... مرزوق الحلبي
42	كاريكاتير:

\*\*\*

## ١. شهدان خلال اشتباكات مسلحة في مخيم قلنديا شمال القدس

رام الله: استشهد شابان برصاص الاحتلال، فجر اليوم، في مخيم قلنديا شمال القدس، حين اقتحم الاحتلال المخيم لهدم منزل المتهم بتنفيذ عملية دير ابزيع. وقالت مصادر خاصة لـ"القدس" دوت كوم، إن الاحتلال قتل الشابين أحمد أبو العيش (28 عاما) وليث اشرف مناصرة (21 عاما)، وأصاب 3 آخرين وصفت جراح احدهم بالخطيرة. ونقلت مصادر محلية، أن الشبان حاولوا منع قوات الاحتلال من تفجير منزل الشاب محمد أبو شاهين المتهم بتنفيذ عملية دير ابزيع التي قتل فيها إسرائيلي قبل عدة أشهر، لكن جيش الاحتلال رد بإطلاق نار كثيف ما أدى لارتقاء الشهيدين.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/16

## ٢. عباس: حماس تُغلب المصلحة الفئوية على الوطنية.. ونسعى لإشراكها بالمؤسسة الرسمية

حوار - محمد زكي: أوضح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية في حوارته مجلة "الأهرام العربي" أن موضوع المسجد الأقصى ليس السبب الوحيد للحراك الشعبي لأبناء القدس، بل الممارسات العنصرية من قبل الاحتلال الإسرائيلي هي التي حركت الفلسطينيين دون توجيهات من أحد. كما أوضح أبو مازن أن الاتحاد الأوروبي يرغب في حل القضية الفلسطينية، ولكن أوروبا الآن ليست موحدة وهو ما يضعف دورها وإلى تفاصيل الحوار:

وأضاف "أن ما تم التفاهم عليه مع الوزير [الخارجية الأمريكي]. جون كيري من قبلنا ومن قبل الأشقاء في الأردن هو المحافظة على الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك كمكان عبادة للمسلمين، وهو ما كان مطبقا منذ احتلال إسرائيل للقدس الشرقية عام 1967، حيث كانت الوصاية على الأقصى للمملكة الأردنية الهاشمية وتديره الأوقاف الإسلامية، ثم بدأ الوضع يتغير منذ الزيارة المشؤمة لشارون للأقصى عام 2000 بحماية قوات الأمن الإسرائيلية، فأدى ذلك إلى الانتفاضة الثانية، ومنذ ذلك الوقت بدأت قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية تدخل ساحات الحرم الشريف بلباسها العسكري وأسلحتها وكذلك غلاة المتطرفين اليهود الذين يعلنون أنهم يريدون تدمير الأقصى وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، في حين تفرض القيود على المسلمين للصلاة بالحرم بمنع من هم دون الخمسين عاما، أو تخصيص ساعات معينة يسمح فيها لليهود فقط بالوجود، فكان ذلك جرس إنذار خطيرا بأن الحكومة الإسرائيلية تريد التقسيم المكاني والزمني للمسجد الأقصى".

وتابع "لم يكن موضوع الحرم هو السبب الوحيد للحراك الشعبي لأبناء القدس، فالممارسات العنصرية ضد الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين من أبناء المدينة تعددت أشكالها خلال السنوات الماضية، فبنى جدار الفصل العنصري الذي عزل القدس عن محيطها، وصودرت الأراضي تحت مسميات مختلفة،

وفرضت ضرائب باهظة على المواطنين، ومنعوا من البناء أو ترميم منازلهم، وكانت قوات الاحتلال تسحب هويات إقامتهم كمواطنين من القدس لأبسط الأسباب، فانتشر الفقر في المدينة التي هي زهرة المدائن، وأصبحت القدس التي تدعى إسرائيل أنها موحدة وعاصمة لها، هي النموذج للتمييز العنصري".

وأضاف: "التفاهات التي أعلن عنها [كيري] رغم عموميتها كانت بحاجة إلى برهان، هل سيمنع دخول المجموعات اليهودية بحماية قوات الأمن؟ الجواب حتى الآن لا، وكل ما حصل أن موضوع تركيب كاميرات للمراقبة اصطدم بخلاف في وجهتي النظر، فالحكومة الإسرائيلية المسؤولة عن الانتهاكات تريد أن تكون الكاميرات تحت إشرافها، ونحن والأشقاء في الأردن ومن خلال الأوقاف الإسلامية في القدس نصر على أن تكون الكاميرات تحت إشرافنا، ولذلك فإن الأوضاع مضطربة سواء بالنسبة لموضوع الحرم القدسي أو بالنسبة للوضع العام في مدينة القدس، وهذه وغيرها أسباب جوهرية لاستمرار الحراك الشعبي".

وحول التدخل الأردني لحماية الأقصى، قال عباس: "نحن متفقون مع الأشقاء في الأردن على دورهم في حماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، وجمالة الملك عبد الله الثاني يعتبر هذا الدور من الثوابت الأردنية الراسخة".

ولدى سؤاله أن: حماس تتهمكم بالتقريب بالقضية الفلسطينية وإسرائيل تتهمكم بالتحريض ضدها على المستويات المحلية والدولية، كيف تردون على الطرفين معاً؟  
أجاب أبو مازن: "هناك مثل شعبي مصري يقول "امش عدل يحتر خصمك، أو عدوك فيك"، ومع ذلك نحن نميز ما بين موقف حماس واتهاماتها وموقف الحكومة الإسرائيلية وتحريضها".

وتابع: إن "قيادة حماس تتصرف دائماً كمعارض فهي لم تكن، فكراً وتنظيماً، جزءاً من الحركة الوطنية بقيادة منظمة التحرير طيلة السنوات الممتدة منذ انطلاق الثورة التي فجرتها حركة فتح عام 1965 حتى نهاية عام 1987 عندما بدأت الانتفاضة الأولى، ولذلك تتغلب عندها المصلحة الفئوية على المصلحة الوطنية العليا، لأنها تريد دائماً أن تميز نفسها على الكل الفلسطيني حتى بتحالفاتها مما يضر بقضيتنا ولكنه لا يثنيها عن مواصلة نضالنا وعملنا وسعيها لإشراكهم في المؤسسة الرسمية الفلسطينية، فهم أولاً وأخيراً جزء من أبناء شعبنا".

وأضاف: "أما بالنسبة للحكومة الإسرائيلية فإن ما يسمونه تحريضا هو في الواقع نقل ما يفعلونه بالصوت والصورة للعالم بأجمعه من إعدامات وقتل بدم بارد واستيطان وتصريحات عنصرية لقياداتهم التي وصلت إلى درجة من اللانسانية لدى وزيرة العدل الإسرائيلية التي صرحت بأن "قتل

الطفل الفلسطيني هو قتل حية صغيرة"، ونحن نعتبر أن معركتنا الإعلامية والسياسية على الصعيد العالمي جزء مهم من معركتنا لإنهاء الاحتلال".

وعن طلب توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، قال عباس: "لا يزال هذا المطلب قائماً، والسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن أن الطلب الفلسطيني له مشروعية دولية، ونعلم جميعاً أن توفير الحماية الدولية بحاجة إلى قرار من مجلس الأمن الدولي وهو ما تعارضه الولايات المتحدة الأمريكية، واللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كما يقترح البعض مجال دراسة وتقييم لدينا، ونحن على تواصل مستمر مع مختلف دول العالم ونتعاطى بإيجابية مع كل اقتراح سواء كان فرنسياً أم نيوزيلندياً ولكن من يعرقل كل هذه الاقتراحات التي لا تعكس بالضرورة مواقفنا مائة بالمائة فهو الجانب الإسرائيلي الذي تتبنى الولايات المتحدة الأمريكية موقفه بشكل كامل".

وتابع: "أوروبا لديها الرغبة فعلاً لعمل شيء ولكنها ليست موحدة سياسياً لتفرض ما تريد، ورغم ذلك فإننا نشتم مواقف دول الاتحاد الأوروبي في دعمنا سياسياً ومالياً، وفي مقاطعتهم لإنتاج المستوطنات".

وحول رؤيته للموقف المصري تجاه الموقف المتفجر في المسجد الأقصى والقدس وفي عموم الأراضي الفلسطينية، قال عباس: "الموقف المصري واضح وضوح الشمس للقاصي والداني، فمصر ملتزمة بقضية فلسطين وقدم أبناؤها دماءهم الطاهرة على تراب فلسطين، إننا على تواصل دائم مع فخامة الأخ الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونعمل معاً لمواجهة الموقف الخطير في القدس على المستويين الإقليمي والدولي، كما أن لمصر دوراً مميزاً بالنسبة لموضوع المصالحة الفلسطينية ففلسطين قضية أمن قومي لمصر، ومن الطبيعي أن تكون فلسطين حاضرة باستمرار في صلب سياسة مصر ونحن نشتم ونعتز بهذا الدور".

مجلة الأهرام العربي، 2015/11/13

### ٣. واصل أبو يوسف: منظمة التحرير لن تقبل بأن يكون بلير وسيطاً في عملية السلام

غزة - أشرف الهور: أكد مسؤولون في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنها لم تناقش مؤخراً أي مبادرات جديدة لدفع عملية السلام، وقالوا إن المنظمة أيضاً لم ولن تقبل بأن يكون توني بلير، المبعوث السابق للجنة الرباعية الدولية "عنواناً جديداً" لأي وساطة، واتهمه بالانحياز لإسرائيل. وقال أبو يوسف لـ"القدس العربي" التي سألته عن دور بلير المستقبلي، بعد أن أعلن قبل يومين عن مبادرة جديدة للسلام، سيقوم هو شخصياً بالتوسط فيها، في ظل توقف المفاوضات وأزمة عملية السلام "منظمة التحرير لن تقبل بأن يكون بلير وسيطاً في عملية السلام". وأضاف معبراً عن غضبه

من المبعوث السابق للرباعية بسبب مواقفه "لن يكون هو العنوان لأي وساطة، خاصة وأنه لم ينجز أي شيء خلال وجوده في منصبه الرسمي كمبعوث لعملية السلام". وأكد أنه لا يوجد أي إمكانية للتعامل معه، مشيراً إلى أن الرجل في هذا الوقت "لا يمثل أي شيء". وجدد اتهامات اللجنة التنفيذية للمنظمة لمبعوث الرباعية السابق بأنه "منحاز بشكل كامل للاحتلال".

وفي رده عن وجود مبادرات جديدة لانطلاق عملية سلام جديدة في المنطقة تعيد الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لطاولة المفاوضات، أكد عضو اللجنة التنفيذية بأنه "لن يفتح أي مسار سياسي في ظل العدوان التي يشنه الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني"، مؤكداً على أن الهبة الجماهيرية التي تشهدها المناطق الفلسطينية ستستمر "حتى الحرية والاستقلال". ودعا أبو يوسف خلال تصريحاته لـ"القدس العربي" حماس "عدم الرهان" على بلير، وقال "إن تعاملت حماس مع بلير، فإنها بذلك تكون راهنت على وهم". وخلال تواجده على رأس عمله كمبعوث للرباعية لم يكن بلير يلاقي استحساناً من القادة الفلسطينيين، وعبر الكثير منهم عن سعادتهم عندما غادر بلير مكانه.

القدس العربي، لندن، 2015/11/16

#### ٤. أحمد مجدلاني: لا توجد أي مبادرات دولية جديدة للعودة إلى المفاوضات

غزة - أشرف الهور: قال أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه لا توجد أي مبادرات دولية جديدة للعودة إلى المفاوضات. وأكد في تصريحات صحافية أن ما يتم تداوله عبر وسائل الإعلام، من طرح المبعوث السابق للجنة الرباعية الدولية توني بلير مبادرة بهذا الاتجاه "لا أساس له"، مشيراً إلى أن أي أفكار قد يطلقها بلير "لن تتعامل معها القيادة الفلسطينية". وأكد أن بلير معروف بدوره المنحاز لإسرائيل، وأنه خلال توليه منصبه الرسمي "لم ينجز شيئاً"، وأضاف "المنطقة لا تحتاج لمبادرات سلام جديدة، بل إلى موقف دولي حازم من الإجراءات الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، والدعوة العاجلة لمؤتمر دولي وعلى صيغة الخمسة + واحد التي أجرت المحادثات النووية الإيرانية".

ووجه مجدلاني انتقادات حادة لبلير وقال إنه "فقد مصداقيته"، وإن ما يطرحه هو عبارة عن "دعاية سياسية كاذبة"، خاصة في ظل استمرار حكومة الاحتلال في الاستيطان وإرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه من إعدام للمواطنين الفلسطينيين بدم بارد، وهدم المنازل، وتشكيل العصابات الصهيونية وإسنادها ودعمها.

القدس العربي، لندن، 2015/11/16

## ٥. عريقات يدعو العالم إلى تجسيد استقلال فلسطين الفعلي

وكالات: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن الوقت قد حان لتجسيد استقلال دولة فلسطين على الأرض باعتباره استحقاقاً سياسياً وقانونياً وحقاً إنسانياً تتحمل مسؤوليته المنظومة الدولية سياسياً وقانونياً وأخلاقياً بعد (27 عاماً) على إعلان الاستقلال من قبل المجلس الوطني في الجزائر الذي نص على تحقيق إعلان الدولة والقدس عاصمة أبدية لها. وأضاف عريقات في بيان بمناسبة الذكرى الـ 27 لإعلان الاستقلال، أن إعلان استقلال فلسطين في العام 1988 الذي تلاه الزعيم الراحل ياسر عرفات أسس لمرحلة جديدة نحو إنجاز حقوق شعبنا، وتثبيت حقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال وإقامة دولته، وبفعل التراكم النضالي الطويل لشعبنا وقيادته، اعترفت 137 دولة في العالم بدولة فلسطين، وأعلنت فلسطين باعتبارها دولة مراقب في الأمم المتحدة في العام 2012، وانضمت إلى المعاهدات والمنظمات الدولية بما فيها المحكمة الجنائية الدولية في عام 2014، ورفرف علمها الفلسطيني لأول مرة في التاريخ على هذا المبنى الأممي بإشارة إلى اعتراف الدول بحق شعبنا في الاستقلال وترسيخ السيادة الفلسطينية على الأرض في عام 2015.

وعبر عن خيبة أمله من ردة فعل المجتمع الدولي الذي تواطأ في إنصاف حقوق شعبنا، وفشل في تحمل مسؤولياته السياسية والأخلاقية تجاه إيجاد أي حل سياسي للقضية الفلسطينية، وتعامل بسياسة الكيل بمكيالين فيما يتعلق بمنظومة ومبادئ حقوق الإنسان العالمية التي لا تتجزأ. وأوضح أن القيادة الفلسطينية ومن خلفها شعبنا مستمرة بالجهود الحثيثة نحو حشد الجهود السياسية والدبلوماسية والشعبية لترسيخ السيادة وتجسيد الاستقلال والوصول إلى جميع المنابر الدولية للانتصاف لحقوق شعبنا وتحقيق العدالة.

الخليج، الشارقة، 2015/11/16

## ٦. أبو ردينة: بدون إقامة دولة فلسطينية فإن المنطقة والعالم أصبحا ساحة صراع سياسي وديني

رام الله - فادي أبو سعدى: قال نبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية إن الحل العادل للقضية الفلسطينية وفي مقدمتها توفير مطلب الحماية الدولية لشعبنا، سيؤدي إلى الشلل الكامل لكل التيارات المتاجرة بالطائفية والمذهبية. وأضاف في حديث لوكالة الأنباء الرسمية أن الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني سيؤدي إلى نهاية شبح الفوضى الذي خلقته السياسة الخاطئة لقوى إقليمية ودولية في معالجة وإدارة أزمات المنطقة وهو الذي سبب انهيار التوازن الذي يحقق الاستقرار. وأكد أبو ردينة أنه آن الأوان لسياسة جديدة دولية مختلفة، تعالج أسباب العنف والتوتر في



المنطقة والعالم بدل العمل على تأجيج الصراعات وخلق أجواء ومناخات تؤدي إلى مزيد من الفوضى في العالم العربي وعلى الساحات الدولية. واختتم الناطق الرسمي باسم الرئاسة: إنه بدون إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية فإن المنطقة والعالم أصبحتا ساحة صراع سياسي وديني خطير، وهو ما حذرت منه القيادة الفلسطينية على الدوام، لذلك لا بد من سرعة العمل الجدي والتحرك الفعال لمواجهة هذه التحديات.

القدس العربي، لندن، 2015/11/16

#### ٧. السفير الفلسطيني لدى تونس يدعو لتطوير التغطية الإعلامية لقضية الأسرى

تونس - عائد عميرة، الأناضول: دعا السفير الفلسطيني بتونس هائل الفاهوم القنوات الإعلامية العربية لتطوير تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وقال الفاهوم للأناضول على هامش ورشة عمل إعلامية بعنوان "أسرى فلسطين بعيون الإعلام" عقدت بالعاصمة تونس اليوم السبت، "لا بد من تطوير التغطية الإعلامية في خصوص قضية الأسرى الفلسطينيين، تعكس الواقع الموضوعي للأسير الذي يدافع عن الجميع". وأضاف، "يجب أن يطوع الإعلام العربي نفسه لينقل صورة الأسرى في إطار فهم الآخر لا في إطار فهمنا".

وكالة الأناضول للأخبار، 2015/11/14

#### ٨. مفتي القدس: إرهاب "إسرائيل" يوجب الإرهاب في أوروبا

القاهرة: أكد مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، أن إرهاب "إسرائيل" المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكات المتطرفين اليهود المتكررة ضد المسجد الأقصى المبارك سبب رئيسي لتنامي التطرف والإرهاب في العالم، وخاصة في البلدان الأوروبية حيث يبرر كثير من المتطرفين جرائمهم الإرهابية في أوروبا بالمواقف الغربية الداعمة لـ"إسرائيل". وقال مفتي القدس إن الفلسطينيين يدينون بشدة جرائم الإرهابيين في فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية، لكننا في الوقت نفسه نطالب الدول الأوروبية بمواقف وسياسات عادلة تجاه القضية الفلسطينية، وإدانة واستنكار الجرائم كافة التي يرتكبها المستوطنون وسلطات الاحتلال ضد المقدسات الإسلامية في فلسطين، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، الذي تعرض لانتهاكات إجرامية.

الخليج، الشارقة، 2015/11/16

## ٩. غزة: وزارة الداخلية تطالب مصر بفتح معبر رفح بكلا الاتجاهين

غزة - الرأي: طالب وكيل وزارة الداخلية بغزة كامل أبو ماضي، القيادة المصرية بفتح معبر رفح بشكل عاجل في الاتجاهين والسماح للبضائع والأفراد بالدخول إلى قطاع غزة. ودعا أبو ماضي في تصريح وصل "الرأي" الاثنين، مصر إلى تحمل مسؤوليتها التاريخية نحو قطاع غزة بشكل خاص وفلسطين عامة، روفع كافة أشكال الحصار. كما طالب مؤسسات حقوق الإنسان إن تقوم بدورها في فتح معبر رفح، تكثيف الجهد نحو تحقيق هذا الهدف. ويبلغ عدد المسجلين للسفر في كشوفات وزارة الداخلية ما يزيد عن 25 ألف مواطن كلهم أصحاب من الحاجات الملحة للسفر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 16/11/2015

## ١٠. اشتية: المبادرة التي يتحدث بها بلير للعملية السلمية غير مرحب بها فلسطينياً

عمّان - نادية سعد الدين: لم تجد المبادرة الجديدة لإحياء العملية السلمية التي أطلقها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، في فلسطين المحتلة مؤخراً، ترحيباً فلسطينياً، إزاء "انحيازه للاحتلال الإسرائيلي وفقدانه ثقة الشعب الفلسطيني وفشله في تحقيق إنفراج على المسار التفاوضي"، بحسب مسؤولين فلسطينيين.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد اشتية إن "بلير كان نموذجاً للفشل، وجزءاً منه أيضاً، في ظل انحيازه للجانب الإسرائيلي وفقدانه المصداقية عند الشعب الفلسطيني". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "المبادرة التي يتحدث بها بلير للعملية السلمية غير مرحب بها فلسطينياً"، منوهاً إلى أن "الجانب الفلسطيني لا يجد في بلير وسيطاً ولا نزيهاً". وأوضح أن "بلير لم يحقق شيئاً طيلة شغله مقعد اللجنة الدولية الرباعية للسلام (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)، كمبعوث لها، لنحو ثماني سنوات، لدعم الاقتصاد والمؤسسات الفلسطينية استعداداً لإقامة الدولة الفلسطينية المنشودة. وأشار اشتية إلى أن "بلير كلف الشعب الفلسطيني نحو 8 ملايين دولار كان يتقاضاها من الدول المانحة، والتي كانت بدورها تقطعها من قيمة المساعدات الدولية المقدمة للفلسطينيين"، مطالباً "إياه بالتوقف عن التسلي عن عذابات الشعب الفلسطيني".

الغد، عمان، 16/11/2015

## ١١. "رأي اليوم": الخلافات الداخلية وصعود تيار دحلان أبرز أسباب تأجيل المؤتمر السابع لحركة فتح

رام الله - خاص: بشكل نهائي صادقت اللجنة المركزية لحركة فتح على توصيات رفعها أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع للحركة، تقضي بتأجيل المؤتمر إلى أجل غير مسمى، وهو قرار

اعتمده الرئيس محمود عباس "أبو مازن"، وسيعمم قريبا على كل مواقع الحركة التنظيمية سواء داخل المناطق الفلسطينية أو في أقاليم الخارج. ومن المقرر أن تصدر حركة فتح بيانا رسميا يعلن قرار التأجيل، مترافق مع تعميم داخلي على قيادات الحركة.

واطلعت "رأي اليوم" على أسباب تأجيل المؤتمر للمرة الرابعة، ومن بينها مذكرات وكتب رسمية للجنة التحضيرية رفعت للجنة التنفيذية، تشير إلى صعوبة عقد المؤتمر في موعده المقرر نهايات الشهر الجاري، بسبب ما تشهده المناطق من أحداث مواجهات، خاصة وأن المؤتمر سيعقد في مقر قاعة أنشئت حديثا بمقر المقاطعة بمدينة رام الله.

ويرتكز هذا السبب إلى عدم المقدرة على استضافة رام الله هذا العدد من كوادر الحركة من كل المناطق في الضفة وغزة والخارج، وعدم القدرة على إصدار تصاريح دخول لكثير من قادة الخارج في هذا التوقيت.

وكان من بين الأسباب التي رفعتها اللجنة أيضا والتي استند إليها في قرار التأجيل، عدم إنجاز غالبية الأقاليم المؤسسات التنظيمية انتخاباتها الداخلية لفرز قيادة جديدة تشارك في الانتخابات، وهناك قدمت ورقة شرح مفصلة تشير إلى أن هناك العديد من أقاليم الداخل في الضفة لم تنجز عملية الانتخابات الداخلية، مع العلم أن قطاع غزة يحتاج لإجراء انتخابات في ثلاث أقاليم حركية فقط. ولم تكن هذه الأسباب مقنعة للعديد من كوادر حركة فتح، خاصة أن اللجنة التحضيرية أعلنت مرارا أنها أنجزت جميع المهام اللازمة لعقد المؤتمر في موعده نهايات شهر نوفمبر الجاري.

لذلك اطلعت "رأي اليوم" وبشكل أوسع على الأسباب الأخرى غير المعلنة والتي دفعت قيادة فتح العليا وعلى رأسها أبو مازن، لاتخاذ قرار التأجيل، فكان سبب "الخلافات الداخلية وسوء التحضير" أكثرها قوة، حسب ما قال قيادي بارز في حركة فتح. هذا المسؤول قال إن حسابات اللجنة التحضيرية، واللجنة التي كلفها أبو مازن وتعمل بعيدا عن الأضواء، لمراقبة ومتابعة الانتخابات الداخلية ونتائجها، لم تكن صحيحة في إخراج أعضاء مؤتمر منتخبيين مؤيدين للرئيس، وأن كثيرا ما فازوا بمؤتمرات الأقاليم من القيادات المناوئة لأبو مازن ومنهم من في غزة من المناصرين للنائب محمد دحلان. فالانتخابات التي جرت بإقليم وسط خان يونس كما يقول القيادي أخرجت قيادات غالبيتها من المؤيدة لدحلان، إلى جانب الكثير من المؤيدين في إقليم وسط قطاع غزة، وقبلها في إقليم مدينة غزة "غرب".

ويتحدث قيادات من حركة فتح في مجالس خاصة أنه رغم التضيق الكبير على أنصار دحلان في الضفة، إلا أن هذا التيار سجل مؤخرا بعض الحضور في الانتخابات. وهنا برزت الخشية من اتساع

تيار دحلان في المؤتمر السابع، بخروج تمثيل واسع لأنصار الرجل الذي دخل في خلاف قوي مع أبو مازن أدى إلى إقصاءه من حركة فتح بفرار فصل من اللجنة المركزية. ولا زال هناك خلافا كبيرا بين أعضاء اللجنة المركزية واللجنة التحضيرية الساعين للفوز من جديد بعضوية المركزية حول نسبة الكفاءات والأسماء التي يجب أن تمثل، فهؤلاء يرون أن الكفاءات هذه تستطيع حسم معركة الفوز لغالبيتهم، خاصة وأن هؤلاء الأعضاء من المركزية الذين يعتمدون على إجراء اتصالات مباشرة بالقاعدة التنظيمية بدون المرور بالمسالك الرسمية الحركية، يوصف وضعهم بـ"المتأرجح" فهم حتى اللحظة لم يتمكنوا من توفير نصاب كبير من الأعضاء المؤكد عضويتهم في المؤتمر للتصويت لهم في الانتخابات.

وبشأن التأجيل قال فهمي الزعاريير الناطق باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر قال في تصريحات صحفية أن المؤتمر السابع لن يتم عقده في موعده المحدد، والموعد المحدد للمؤتمر هو التاسع والعشرون من الشهر الجاري، ورد الأمر إلى الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والتي أدت إلى وقف الكثير من التحضيرات، إضافة إلى عدم استكمال التجهيزات المتعلقة بالمؤتمر العام.

رأي اليوم، لندن، 2015/11/15

## ١٢. عساف: لا مصالحة مع دحلان والإشاعات هدفها تضليل الرأي العام وإشغاله في قضايا جانبية

رام الله: نفى المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف ما تداولته وسائل الإعلام من أخبار حول (المصالحة مع محمد دحلان)، مؤكداً أن الهدف من بث هذه الإشاعات هو تضليل الرأي العام الفلسطيني والإيحاء بأن دحلان ما زال قادراً على لعب دور في الحاضر والمستقبل.

وقال عساف في تصريحات صحفية، مساء يوم الأحد، إن دحلان فصل من حركة فتح بقرار من لجنتها المركزية معتمد من مجلسها الثوري، لأسباب متعلقة بالمساس بالمصالح العليا لشعبنا، وبتهم بجرائم قتل، وملفات جنائية، منها سرقة مئآت ملايين الدولارات من أموال الشعب الفلسطيني، وتهريبها للخارج، مشدداً على أن جميع هذه الملفات لدى القضاء الفلسطيني.

وأضاف أن قضيته ليست شخصية مع الرئيس محمود عباس، كما يسعى دائماً لتسويقها للرأي العام عند كل مناسبة أو منعطف خطير تمر به قضيته، مؤكداً أن قائد الحركة وزعيم الشعب الفلسطيني محمود عباس أكبر من محاولات دحلان للإساءة إلى حكمته ونزاهته. ووجدد التأكيد على أن حركة فتح لفظت دحلان، وأن قرار فصله قرار نهائي لا عودة عنه استند إلى تقارير أعدتها ثلاث لجان حركية، بالإضافة إلى ملفه القضائي المشار إليه، مؤكداً أن فتح لن تقبل في صفوفها غير القيادات

الوطنية الصادقة والمخلصة، التي لا هم لها سوى مواصلة الكفاح من أجل تحقيق أهداف شعبنا بالحرية والاستقلال.

ورداً على أقوال دحلان بأنه (متسامح مع من أساء إليه) قال عساف: 'إن أقوال دحلان هذه تثير السخرية، وكأن المتآمر هو الذي يسامح الشعب، والقاتل يسامح القتل، واللص يسامح الضحية!!' وقال إن على دحلان أن يسلم نفسه للقضاء الفلسطيني، فهو صاحب الكلمة الفصل فيما يتعلق بجرائمه الجنائية، أما فيما يتعلق بعودته لحركة فتح أكد عساف على أن تاريخ دحلان التأمري على حركة فتح وعلى الرئيس محمود عباس ومن قبل ذلك على الرئيس الشهيد ياسر عرفات معروف للجميع، فهو من نظم مسيرات في غزة هتفت ضد أبو عمار، إضافة إلى مواقفه أثناء قمة كامب ديفيد عام 2000، عندما كان يقدم نفسه للأمريكان والإسرائيليين كقيادة شابة قادرة على تقديم التنازلات لتكون بديلة عن القيادة التاريخية للمنظمة برئاسة عرفات، والمتمسكة بصلابة بالثوابت، ودورة المشبوه في تسليم حماس لقطاع غزة بالعام 2007.

وقال عساف، إن بث الأخبار الكاذبة عن مصالحة مع دحلان، هدفه إبقاء الساحة الفلسطينية وحركة فتح في حالة بلبله وانشغال في قضايا جانبية بعيداً عن المواجهة الحقيقية مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن هذه الإشاعات لن تؤثر على حركة فتح وإصرارها على الاستمرار في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي حتى إنهائه وكنسه عن أرضنا وشعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2015/11/15

### ١٣. الشبابك يدعي اعتقال منفذ العملية ضد المستوطنين في جنوب الخليل

الوكالات: قال جهاز الشاباك الإسرائيلي، مساء أمس، إن منفذ عملية إطلاق النار جنوب الخليل يوم الجمعة الماضي، التي قتل فيها مستوطنان وأصيب آخرون، هو شادي أحمد مطاوع التميمي، يبلغ من العمر 28 عاماً، متزوج وأب لطفلين، وادعى الشاباك أنه عضو في حركة الجهاد الإسلامي. وادعى (الشبابك) أنه وجد السلاح المستعمل في عملية الجمعة مع المشتبه، بالإضافة إلى السيارة التي استقلها، وادعى كذلك أن المشتبه اعترف خلال التحقيق الأولي بعلاقته بالعملية. واعتقل الاحتلال مطاوع ضمن حملة اعتقالات ومدهامات واسعة نفذها في بلدات جنوب الخليل. وعلى ما يبدو فإن المعتقل الذي يدعى الاحتلال أنه منفذ العملية واحد من المعتقلين الـ 13 الذين اعتقلوا، فجر أمس.

الأيام، رام الله، 2015/11/16

#### ١٤. فصائل فلسطينية تؤكد ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية

عمان - نادية سعد الدين: قدّم الشعب الفلسطيني، في أقل من شهر ونصف تقريباً، زهاء 86 شهيداً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات، بالإضافة إلى أكثر من ألفي معتقل منذ اندلاع انتفاضة القدس. وقالت الجبهة العربية الفلسطينية إن "المرحلة الحالية تستوجب دعم الهبة الشعبية التي شملت كل الوطن ومناطق التواجد الفلسطيني في الشتات". ونوهت إلى ضرورة "إنهاء الانقسام والتأسيس لمرحلة جديدة في العمل الوطني الفلسطيني، تقوم على أساس الشراكة السياسية الحقيقية والكاملة لصالح برنامج وطني موحد". وتحدثت عن "تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع، وعقد المجلس الوطني وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني ما أمكن لصياغة استراتيجية وطنية لمواجهة الاحتلال ومخططاته تقوم على أساس دعم وتفعيل المقاومة الشعبية ومنعها من الانزلاق إلى المربع الذي تريده إسرائيل، ومواصلة الانطلاق نحو المحافل الدولية التي تبدي تأييداً واضحاً للحق الفلسطيني بدولة على حدود العام 1967".

وفي هذا السياق، أكد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" تمسك الشعب الفلسطيني "بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس، وتأمين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها بفعل العدوان الصهيوني العام 1948، وذلك وفق القرار 194". وأكد أن "المصلحة الوطنية العليا تقتضي إنهاء الانقسام الفلسطيني، واستعادة الوحدة الوطنية، ومواجهة التحديات الراهنة، والتصدي للاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني".

بدورها؛ أكدت جبهة النضال الشعبي أن "الشعب الفلسطيني ماضٍ في طريق الحرية والاستقلال ولن يردعه الإرهاب الإسرائيلي عن تحقيق حلمه بتجسيد استقلاله على أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس". وطالبت "بحشد الطاقات الوطنية الفلسطينية وإسناد ودعم المسيرات الشعبية، والإسراع في إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة الاحتلال وتعزيز صمود المواطنين، في ظل ما يجري على الأرض من إجرام إسرائيلي متواصل بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته". وطالبت "المجتمع الدولي بالتدخل لتحقيق السلام وتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني، واستصدار قرار من مجلس الأمن ضمن سقف زمني لإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس على حدود العام 1967".

الغد، عمان، 2015/11/16

### ١٥. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثلاثة مواطنين على خلفية سياسية

رام الله: اتهمت حركة حماس أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية باعتقال ثلاثة مواطنين من مدينة الخليل على خلفية انتمائهم السياسي. وقالت الحركة في بيان صحفي تلقته "قدس برس"، الأحد (11/15)، إن جهاز "المخابرات العامة" في الخليل، جنوبي الضفة المحتلة، اعتقل الشقيقين علاء وعمار الزغير، بالإضافة لاعتقال الشاب صلاح الزغير. وأشارت إلى أن جهاز "الأمن الوقائي" في الخليل يواصل اعتقال الأسير المحرر سامر السقا لليوم الـ14 على التوالي، لافتة النظر لحصوله على قرار من محكمة تابعة للسلطة الفلسطينية في المدينة بالإفراج عنه بتاريخ 5 تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري، إلا أن الوقائي أعاد اعتقاله بعد الإفراج عنه بلحظات من أمام المحكمة، بحسب البيان.

قدس برس، 2015/11/15

### ١٦. خبير فلسطيني: إقرار الاحتلال باغتيال المبحوح رسالة تهديد لقادة حماس في الخارج

حذر الخبير في الشؤون الإسرائيلية عدنان أبو عامر، من إقدام الاحتلال على اغتيال عدد من قادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الخارج، وذلك بعد الشريط الذي بثته مؤخراً عن عملية اغتيال القيادي في "حماس" محمود المبحوح مطلع عام 2010 في دبي. واعتبر أبو عامر في حديثه لـ"قدس برس"، يوم الأحد (11/15)، أن عرض الدولة العبرية لشريط اغتيال المبحوح في دبي قبل خمس سنوات يحمل رسائل تهديد لقيادات الحركة في الخارج، وقال: "اعتراف إسرائيل مؤخراً باغتيال محمود المبحوح القائد العسكري لحماس، في دبي، يبدو مخالفاً لسلوكها الضبابي في الاغتيالات، لكن توقيتها يحمل رسائل للقيادتين السياسية والعسكرية لحماس في الخارج مفادها، انتبهوا: قادرون على الوصول إليكم أينما كنتم". ورأى الخبير في الشؤون الإسرائيلية، أن "على قادة حركة حماس في الخارج أن تأخذ أعلى درجات الحيطة والحذر خلال تنقلاتها"، معبرا عن اعتقاله بأن "الاحتلال ربما يكون يدبر لعملية اغتيال ضد أحدهم"، مستبعدا في الوقت نفسه أن يكون لهذا التوقيت علاقة بذكرى استشهاد القائد العسكري في الحركة أحمد الجعبري. وكان أحد قادة الدولة العبرية دعا إلى تصفية عضو المكتب السياسي للحركة صالح العاروري والذي يقيم في تركيا ردًا على الهجمات التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية. وكانت القناة الثانية في التلفاز الإسرائيلي عرضت مؤخراً تفاصيل جديدة عن اغتيال المبحوح في دبي في التاسع عشر من كانون أول (يناير) 2010 في دبي.

قدس برس، 2015/11/15

### ١٧. نتياهو: منفذ عملية الخليل ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي

القدس المحتلة - الأناضول: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الأحد، إن منفذ عملية قتل مستوطنين اثنين، جنوب الضفة الغربية، الجمعة الماضي، ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي. وذكر نتياهو في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية الأحد، بحسب بيان وصل وكالة الأناضول نسخة منه إن "منفذ عملية قتل يعقوب ومنتئيل ليمان، ينتمي لتنظيم الجهاد الإسلامي". وأضاف نتياهو: "سنتخذ الإجراءات القانونية وسنواصل محاربة الإرهاب بلا رحمة". وقال: "جدير بالرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أدان أمس العمليات الإرهابية في فرنسا، إدانة الهجمات ضد إسرائيل، ومحاربة التحريض الذي يحركه".

القدس، العربي، لندن، 2015/11/16

### ١٨. نتياهو: المستوطنات واستمرار الاحتلال لا يعتبران إرهاباً

الوكالات: ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو أن المستوطنات واستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية لا يعتبران إرهاباً. وقال نتياهو، على حسابه عبر فيسبوك أمس: "الإرهابيون وحدهم هم المسؤولون عن الإرهاب، وليس المستوطنات أو ما يسمى بالأراضي المحتلة أو أي شيء آخر".

وجاءت تصريحات نتياهو في محاولة منه لاستغلال الهجمات التي وقعت في باريس الجمعة الماضية، ولقيت إدانة واسعة حول العالم، حيث ادعى أن "الإرهاب في إسرائيل شأنه شأن الإرهاب في فرنسا، وأن الإسلام والجهات المتطرفة التي ترغب في القتل هي التي تقف وراء الإرهاب"، على حد زعمه. ودعا نتياهو دول العالم "إلى رص صفوفها لدحر الإرهاب وشجب الاعتداءات والهجمات الموجهة ضد إسرائيل، مثلما تعمل على شجب الاعتداءات في أي مكان آخر في العالم".

الأيام، رام الله، 2015/11/16

### ١٩. يعلون: لا مفر للدول التي تكافح الإرهاب سوى ترجيح الأمن

حلمي موسى: لم يستطع وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون منع نفسه من استغلال المجزرة، ليقدم النصح لباريس والغرب الذي عليه أن يعمل مثل إسرائيل، ويتخلى عن التوازن بين الأمن وحقوق الإنسان ليرجح مصلحة الأمن. وقال يعلون، في مقابلة مع "إذاعة الجيش الإسرائيلي"، إنه يتوقع أن تغير أوروبا التوازن بين الحفاظ على الأمن وحقوق الإنسان بعد الهجمات في باريس. وأضاف أنه ينبغي على فرنسا والدول الأوروبية أن تقوم بعمليات تنصت، وفحص جوازات وانتهاج أسلوب



الفحص قبل الدخول إلى أماكن عامة. وأشار إلى أن هذا حدث في الولايات المتحدة بعد هجمات 11 أيلول، لكن هذا لم يحدث بعد في فرنسا والدول الأوروبية. وفي نظر يعلون فإنه "لا مفر للدول التي تكافح الإرهاب سوى ترجيح الأمن في هذا التوازن. وأفترض أننا سنرى في أوروبا المزيد من عمليات الفحص، فحص الجوازات والداخلين إلى أماكن عامة".

السفير، بيروت، 2015/11/16

## ٢٠. الحكومة الإسرائيلية توافق على قبول آخر مجموعة من يهود إثيوبيا "الفلانسا مورا"

القدس - أحمد حسن: وافقت "إسرائيل" يوم الأحد على قبول نحو 9000 إثيوبي يطلق عليهم اسم الفلانسا مورا والذين يدعون أنهم من سلالة يهودية مما ينهي جدلاً استمر لعقود بشأن ما إذا كانت ستسمح بهجرتهم رغم الشكوك في حقهم في الاستقرار في إسرائيل. وقالت وزارة الداخلية إن مجلس الوزراء وافق بالإجماع على السماح لآخر مجموعة من الفلانسا مورا بالهجرة إلى إسرائيل على مدى السنوات الخمس القادمة لكن قبولهم سيكون رهناً بعملية تحول ناجحة إلى اليهودية. وكانوا يعيشون في مخيمات مؤقتة في إثيوبيا منذ سنوات انتظاراً للحصول على موافقة "إسرائيل". وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان "اتخذنا اليوم قراراً مهماً ننقل بموجبه إلى إسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة آخر الطوائف ذات الصلة بإسرائيل والتي كانت تنتظر في أديس أبابا وجوندار".

وكالة رويترز للأخبار، 2015/11/15

## ٢١. الإحصاء الإسرائيلي: أكثر من مليار دولار العجز التجاري في تشرين الأول/أكتوبر

الأناضول: أظهرت بيانات رسمية، صادرة عن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، الأحد 11/15، أن العجز التجاري الإسرائيلي السلعي (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات)، بلغ نحو 4.2 مليار شيكل (1.09 مليار دولار)، خلال شهر أكتوبر/تشرين أول الماضي. وبلغ إجمالي قيمة الواردات الإسرائيلية السلعية من الخارج، خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي نحو 20.2 مليار شيكل (5.246 مليار دولار أمريكي)، بينما بلغ إجمالي قيمة الصادرات الإسرائيلية السلعية إلى الخارج، نحو 16 مليار شيكل (4.155 مليار دولار أمريكي). وتراجعت صادرات التكنولوجيا المتقدمة، بنسبة 19.3%، خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مقارنةً مع الفترة المناظرة من العام الفائت، بينما ارتفعت واردات إسرائيل من السلع الاستهلاكية والمواد الخام بنسبة 7%.

فلسطين أون لاين، 2015/11/15

## ٢٢. يدعوت أحرانوت: ننتياهو يَعدّ المستوطنين ببناء كنيس بدل المقر هدمه

رام الله - ترجمة خاصة: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" أن رئيس حكومة الاحتلال صادق على الاقتراح المقدم من وزير المعارف وزعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينت بإقامة كنيس جديد في مستوطنة "جفعات زئيف" المقامة على أراضي قرية الجيب في محافظة القدس، بدل الكنيس الذي امرت المحكمة العليا بهدمه لأنه مقام على أراضي فلسطينية خاصة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/15

## ٢٣. الجيش الإسرائيلي يتدرب على مواجهة عمليات "داعش"

تل أبيب - الوكالات: تدرب جنود وحدة البحث عن المفقودين في الجيش الإسرائيلي، طوال الأسبوع الماضي، على مواجهة هجمات ربما يشنها "داعش" من سيناء، ويتم خلالها اختطاف ثلاثة جنود على يد عناصر "داعش" قرب الحدود المصرية الإسرائيلية، والاشتباك بينهم وبين باقي الجنود. وأخذ الجيش التدريب على حمل الجد، خاصة بعد اعتداءات باريس التي تبناها التنظيم، ونظمت التدريبات في صحراء النقب.

وتدرب الجنود على العمل بالسرعة القصوى لتحليل الأحداث والأدلة التي تشير إلى الجنود المختفين الذين هوجموا خلال دورية مراقبة عادية على الحدود مع سيناء.

وتدرب الجنود على سيناريو يتلقون خلاله بلاغاً بهجوم عشرات من تنظيم داعش من سيناء، واختفاء 3 من زملائهم، ومن ضمن احتمالات مكان وجودهم كان احتمال نقلهم إلى صحراء النقب. ويساعد التدريب على جمع الأدلة والمعلومات من موقع الاختطاف وتحليلها في وقت قياسي في محاولة لتحديد موقع المختطفين بأسرع ما يمكن.

وتهدف التدريبات إلى محاكاة الوضع الحقيقي، إذ يعمل الجنود تحت النار وفي سياق مع الزمن، ويحاولون تحليل الحمض النووي والبصمات وتبادل المعلومات مع جهات مشاركة في التحقيق، والتعاون بين وحدات الجيش المختلفة للوصول إلى المختطفين على قيد الحياة.

الأيام، رام الله، 2015/11/16

## ٢٤. شهادة إسرائيلية: منفذ عملية الخليل رفض قتل الأطفال

رام الله: أكدت مصادر إعلامية عبرية أن منفذ عملية الخليل التي وقعت الأسبوع الماضي فتح سيارة المستوطنين ولكنه امتنع عن المساس بالأطفال الذين كانوا في السيارة التي قتل فيه مستوطن وابنه ونجا 5 من أفراد العائلة الذين كانوا برفقتهم في ذات السيارة. وبينت شهادة ادلى بها صهر

المستوطن الذي قتل في العملية للإذاعة العبرية يوم الجمعة أن المهاجم فتح باب السيارة من الخلف حيث كان يجلس الأطفال وحين نظر اليهم صرخ احد الأطفال (الطفلة مورياه البالغة 12 عاما) بكلمة لا.. حين شاهده ينظر إليها فلم يطلق عليها أو على الأطفال الآخرين النار وانسحب. وقال صهر الحاخام المقتول يعقوب ليتمان بان الطفلة المذكورة أدلت بهذه الشهادة لمحقي الشاباك. موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/15

## ٢٥. "الجزيرة": شيطنة الفلسطيني أساس مناهج التعليم الإسرائيلية

وديع عاودة: مقابل اتهام المدارس الفلسطينية بالتحريض، يطالب عضو عربي بالكنيست وزير التعليم الإسرائيلي بتنظيف كتب التعليم الإسرائيلية من شيطنة العرب، والكف عن وصفه بألقاب فيها الكثير من التعالي والتعصب. جاء ذلك بعدما عقدت لجنة التربية التابعة للكنيست اجتماعا للنظر في "التحريض والتربية على الكراهية" في مناهج التعليم وكتب التدريس في المدارس الفلسطينية، واعتبارها سبب الانتفاضة الحالية. وفي مداخلته أثناء الجلسة، قال النائب مسعود غنايم (القائمة العربية المشتركة) إن "الاتهامات الموجهة للمدارس الفلسطينية تهدف إلى وضع المسؤولية على جهاز التربية والتعليم الفلسطيني وكأنه سبب الصراع". وعقب الجلسة أرسل غنايم رسالة إلى وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت أكد فيها حق الفلسطيني في تعلم التاريخ والأحداث وفقا لروايته، رافضا فرض الرواية الصهيونية عليه، ومشددا على أن الشاب الفلسطيني ليس بحاجة إلى كتب تدريس ليقوم بعمليات لأن الاحتلال سبب كاف للانتفاضة. ويؤكد غنايم -الذي عمل مدرسا للتاريخ سنوات طويلة في السابق- للجزيرة نت أن التربية الإسرائيلية القومية المتشددة التي تشيطن العدو وتمجد ذاتها، هي إحدى مرتكزات إسرائيل لبناء أجيالها الناشئة وتحقيق أهداف الصهيونية.

ويتضح من مراجعة بعض الكتب التعليمية والأحاديث مع باحثين مختصين أنها ما زالت تصوّر العربي على أنه لص، بدائي، قذر وشرير، بعكس اليهودي "المتحضر والتقدمي". وأظهرت دراسة إسرائيلية للبرفسور إيدير كوهين على تلاميذ إسرائيليين في المرحلة الابتدائية العام المنصرم، أن 75% منهم أفادوا بأن العربي "خاطف أطفال، ومخرب ومجرم". كما كشفت عن اعتقاد 80% منهم بأن العربي "له ذيل وشعره أخضر وله ندبة في وجهه، يعتمر الكوفية ويعيش في الصحراء ويرعى الأغنام". ويتضح أن 90% من هؤلاء التلاميذ يرون أن لا حق للعربي في البلاد، ويجب قتلهم وترحيلهم عنها، والغالبية ترى أن أسباب الصراع راجع إلى إقدام العرب على قتل اليهود ورميهم في البحر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/14

## ٢٦. أكثر من ألفي معتقل و86 شهيداً فلسطينياً بينهم 18 طفلاً و4 سيدات

عمّان - نادية سعد الدين: قدّم الشعب الفلسطيني، في أقل من شهر ونصف تقريباً، زهاء 86 شهيداً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات، بالإضافة إلى أكثر من ألفي معتقل، بينما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس، حصار مدينتي القدس والخليل، وشنّ حملة اعتقالات واسعة والاعتداء على المواطنين.

واندلعت مواجهات عنيفة في مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات بين صفوف الفلسطينيين، وذلك على وقع قرار إسرائيلي استيطاني جديد بالقرب من القدس المحتلة، تزامناً مع اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك وتنفيذ جولات استفزازية في باحاته.

بموازاة ذلك؛ اقتحم المستوطنون باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، تحت حماية قوات الاحتلال، مما أدى إلى حالة شديدة من التوتر نتيجة وجولاتهم الاستفزازية داخل المسجد. جاء ذلك على وقع قرار سلطات الاحتلال بمصادرة مساحات شاسعة من أراضي لفتا، قرب القدس المحتلة، لإقامة مشروع استيطاني ضخم، عبر اعتبار القرية "أراض عامة" تابعة لما يسمى بلدية الاحتلال وإخلاء منازل المواطنين منها.

ويمهد القرار الخطير طريقاً لتنفيذ أحد أكبر المشاريع الاستيطانية التي تشمل "لفتا" والعديد من القرى والأراضي المحيطة بها، ضمن سياق مخطط تحويلها إلى مستعمرة استيطانية ومصادرة هويتها الوطنية الفلسطينية.

الغد، عمّان، 2015/11/16

## ٢٧. مسيرة نسوية في غزة تطالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

شاركت مئات النساء الفلسطينيات، أمس، في مسيرة حاشدة دعا إليها اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني الإطار النسائي للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في الذكرى السنوية السابعة والعشرين لإعلان الاستقلال، توجهت صوب مقر الأمم المتحدة الرئيس بمدينة غزة، مطالبة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مواجهة اعتداءات الاحتلال وعريضة المستوطنين وسياسة الإعدامات اليومية. وشارك في المسيرة حشد نسائي واسع وقيادة الجبهة الديمقراطية وقادة القوى الوطنية والإسلامية وقيادات الأطر النسوية وفعاليات اجتماعية ووجهاء، رفعن خلالها شعارات مطالبة الأمم المتحدة بدعم تجسيد دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

الأيام، رام الله، 2015/11/16

### ٢٨. مواطن غزيّ ينفي مشاركته في هجمات باريس

غزة: نفى الشاب سامي أبو الروس من قطاع غزة، اليوم الأحد، ما أشيع أنه كان احد المشاركين في هجمات باريس التي أودت بحياة المئات من المدنيين ومثلهم من الجرحى يوم الجمعة الماضي. وكانت وسائل إعلام مصرية تناقلت أن "داعش" نشرت صور من قالت إنهم نفذوا تفجيرات باريس ومن بينها صورة للشاب أبو الروس. وأوضح الشاب أبو الروس، وهو من سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أنه لم يغادر القطاع بسبب إغلاق المعابر بشكل دائم. معتبرا تلك الاتهامات بحقه باطلة ولا أساس لها من الصحة. وكانت وسائل إعلام عربية مختلفة نشرت صورة الشاب دون أن تشير لاسمه على أنه أحد المشاركين في تلك الهجمات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/15

### ٢٩. الاحتلال يقصف شرق خان يونس

غزة- "القدس" دوت كوم: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد، بالأسلحة الرشاشة منطقة شمال مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم في غزة، أن قوات الاحتلال أطلقت فتحت نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة باتجاه منازل وأراضي المواطنين في محيط المنطقة المقابلة لموقع "كيسوفيم" العسكري ما أجبر المزارعين على مغادرة أراضيهم ومزارعهم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/15

### ٣٠. اعتقال طفلين وتمديد اعتقال آخرين بالقدس

القدس- "القدس" دوت كوم: اعتقلت قوات الاحتلال مساء الأحد طفلين مقدسيين، من شارع الواد بالقدس القديمة. وأوضح المحامي محمد محمود، أن الاحتلال اعتقل الطفلين توفيق إيهاب نجيب (13 عاما)، ومحمد طه (13 عاما)، واقتادتهما إلى مركز شرطة "القشلة" للتحقيق معهما. إلى ذلك، قدمت النيابة الاحتلالية لائحة اتهام ضد الفتى ليث الحسيني تضمنت "إلقاء الحجارة وزجاجات حارقة" ما دعا المحكمة لتمديد توقيفه حتى الـ24 من الشهر الجاري، بالإضافة لتقديم لائحة اتهام ضد الفتى جهاد الجعبري، والفتى بكر عويس وتمديد توقيفهما حتى الـ19 من هذا الشهر.

وقدم الاحتلال لائحة اتهام ضد الشاب نادر ناصر ومدد اعتقاله لمطلع الشهر القادم، ولائحة اتهام ضد صهيب أبو السعد وأمير سلوم.

وثبتت سلطات الاحتلال الاعتيال الإداري للشاب قصي دنديس مدة 3 أشهر.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/16

### ٣١. الشيخ رائد صلاح: قرار "إسرائيل" حبسي 11 شهراً لن يزيدني إلا ثباتاً

عمان - حمزة العكايلة، وكالة الأناضول: قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، إن قرار السلطات الإسرائيلية بحبسه 11 شهراً "لن يزيدني إلا ثباتاً على مواقفه الإسلامية والعروبية والفلسطينية حتى تحرير القدس والمسجد الأقصى من الاحتلال". وأضاف في كلمة مصورة (مسجلة)، بثت يوم السبت (14-11)، خلال مهرجان أقامته نقابة المهندسين الأردنيين (مستقلة)، في العاصمة عمان، أن "المسجد الأقصى والقدس حق إسلامي وعربي وفلسطيني، وحيد وأوحد حتى قيام الساعة، والوجود الإسرائيلي فيهما باطل وبلا شرعية وهو إلى زوال قريب".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/11/14

### ٣٢. ندوة المركز العربي: باحثون يدعون إلى ضرورة صياغة "مشروع وطني" يمثل كل الفلسطينيين

اختتمت أعمال ندوة "مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني" التي عقدها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة لمدة يومين. وخصصت عدد من المواضيع ذات صلة في اليوم الأخير للندوة توزعت على: قضايا اللاجئين والمبادرات الشبابية، مركزية القدس وإمكانية إقامة الدولة في ضوء السياسات الإسرائيلية، المشروع الوطني الفلسطيني: المنظمات الدولية والاقتصاد السياسي، واختتمت الندوة بجلسة نقاشية حول مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني.

الشرق، الدوحة، 2015/11/16

### ٣٣. الفلسطينيون يحيون ذكرى إعلان الاستقلال تحت الاحتلال والشارع يهاجم الحكومة

رام الله - فادي أبو سعدى: أحيا الفلسطينيون في الأراضي المحتلة الذكرى السابعة والعشرين لإعلان استقلال فلسطين الذي أعلنه الرئيس الراحل ياسر عرفات أمام المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988.

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت في جلستها الأسبوعية الأخيرة أن يوم أمس الأحد عطلة رسمية في البلاد بمناسبة ذكرى الاستقلال وطلبت من كافة موظفي السلطة المشاركة في مسيرات في مختلف المدن الفلسطينية جرت الأربعاء الماضي. وسخر الشارع الفلسطيني كثيراً وتندر على إعلان الحكومة العطلة الرسمية بمناسبة ذكرى الاستقلال مؤكداً أنه رغم رمزية الذكرى إلا أن فلسطين لم

تستقلّ بعد. كما أنها تعيش انتفاضة شعبية جديدة على غرار الانتفاضة الأولى التي جرى خلالها إعلان وثيقة الاستقلال. ورأى البعض أن الحكومة أخطأت في فكرة العطلة الرسمية وما كان يجب فعله هو العكس تماماً وأن يكون يوم الذكرى هو أهم يوم عمل في البلد لأن البلد تحتاج إلى الكثير من العمل كي تحصل على استقلالها الرسمي وليس المزيد من العطل الرسمية.

القدس العربي، لندن، 2015/11/16

### ٣٤. جيش الاحتلال يعتقل 34 فلسطينياً في الضفة

رام الله - أحمد رمضان: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي امس عن اعتقال 22 فلسطينياً، من مناطق مختلفة في الضفة الغربية، إضافة إلى 12 آخرين اعتقلوا في منطقة الخليل جنوب الضفة. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي "قامت قوات الجيش الإسرائيلي، باعتقال 22 فلسطينياً، من مناطق مختلفة في الضفة الغربية، 13 منهم شاركوا في المواجهات الشعبية". كما أعلن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الشاباك"، عن اعتقال منفذ الهجوم في الخليل يوم الجمعة المنصرم، والذي أسفر عن مقتل مستوطنين. وقال "الشاباك" أنه عثر على السيارة والسلاح الذي استخدمهما خلال العملية. وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 12 فلسطينياً خلال عمليات دهم وتفتيش نفذتها في مدينة الخليل وقرى وبلدات ومخيمات المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن قوات الاحتلال نفذت عمليات دهم واقتحامات لأحياء مدينة الخليل، وبلدات صوريف، ويطا، وبيت عوا، وبيت كاحل، ومخيم الفوار، واقتحمت منازل المواطنين.

المستقبل، بيروت، 2015/11/16

### ٣٥. إصابة طفل وسيدة دهسهما جيش الاحتلال قرب رام الله

أصيب، مساء الأحد 15-11-2015، طفل فلسطيني برضوض، جراء قيام مركبة عسكرية إسرائيلية، بدسه قرب رام الله، وسط الضفة الغربية، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية. وقالت الوزارة في بيان صحفي، إن الطفل عادل شاهين البالغ من العمر عامين، أصيب برضوض وبجروح في الرأس، جراء تعرضه للدهس من قبل مركبة عسكرية إسرائيلية، على مدخل بلدة "بير نبالا"، قرب رام الله. ووصفت الوزارة حالة الطفل بـ"المتوسطة"، وقالت إنه وصل لمجمع فلسطين الطبي، حيث يقدم له العلاج اللازم. وفي حادث آخر، منفصل، أشار بيان وزارة الصحة، إلى أن سيدة أصيبت بكسر في يدها، إثر دهسها من قبل مركبة عسكرية على مدخل بلدة سردا شمال رام الله.

فلسطين أون لاين، 2015/11/15

### ٣٦. وزير الثقافة المصري: "إسرائيل" هي المستفيد الأول من الإرهاب

الأقصر-وفا: أكد وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، أن "إسرائيل" هي المستفيد الأول من الإرهاب، فهي فلم تكن لتعبت بالمسجد الأقصى كما تفعل الآن لولا استغلالها انشغال العالم العربي في قضايا المواجهات الداخلية. وقال النمنم، في كلمته في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الخامس والعشرين والمنعقد في مدينة الأقصر يوم الأحد، بحضور شيخ الأزهر د. احمد الطيب، ووزير الأوقاف يوسف ادعيس، ومفتي القدس محمد حسين: "إن هذا المؤتمر يأتي في لحظة فارقة بعد ساعات من الحوادث الإرهابية التي وقعت في عواصم فرنسا، ولبنان، والعراق، ليؤكد أن الإرهاب "لا دين ولا وطن له".

ومن جانبه تطرق مفتي القدس محمد حسين إلى الإرهاب الذي تمارسه "إسرائيل" على الشعب الفلسطيني، مثنيا على عقد هذا المؤتمر بالأقصر، الذي يعد بمثابة امتداد للحضارات والفهم القويم للدين الإسلامي الذي يقبل الآخر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2015/11/15

### ٣٧. مصر: العثور على جثث 15 مهاجراً إفريقياً في سيناء على الحدود مع "إسرائيل"

القاهرة - أ ف ب: أعلنت مصادر أمنية ومسؤول طبي الأحد العثور على جثث 15 مهاجراً أفريقيا مقتولين برصاص مجهولين في مدينة رفح في شبه جزيرة سيناء على الحدود مع "إسرائيل". وقالت المصادر الأمنية إن السلطات عثرت على 15 مهاجراً أفريقيا قضا برصاص مجهولين بالإضافة إلى ثمانية مصابين آخرين في جنوب مدينة رفح. وأضافت المصادر أنه لم يتم تحديد ملابس مقتل هؤلاء المهاجرين أو الجهة التي قتلتهم، مشيرة إلى أنه لم تتضح جنسيات القتلى بعد.

القدس العربي، لندن، 2015/11/16

### ٣٨. عبد الله الثاني يؤكد التزام بلاده دعم القضية الفلسطينية

عمّان: أكد الملك الأردني الملك عبد الله الثاني التزام بلاده دعم القضية الفلسطينية، معتبراً ضمان الحل السياسي العادل للقضية هو "مصلحة وطنية عليا"، ومشدداً على أنها "القضية الأولى على أجندة الدبلوماسية الأردنية لمركزيتها وعدالتها"، وقال إن الأردن سيبقى مدافعاً عن القدس ضد محاولات الاعتداء وتغيير الواقع فيها.

الحياة، لندن، 2015/11/16



### ٣٩. عمان: بحث تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية

انطلقت أمس في العاصمة الأردنية عمّان أعمال الاجتماع التنسيقي للدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين: الأردن وسورية ولبنان وفلسطين ومصر إضافة إلى وفد من جامعة الدول العربية. ويأتي هذا الاجتماع تمهيداً للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاستشارية لوكالة الغوث الدولية التي ستعقد في البحر الميت اليوم الاثنين وعلى مدار يومين. وخلال الاجتماع تطرق مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي إلى الأوضاع التي تمر بها مناطق عمليات وكالة الغوث الدولية الخمس وآثارها على الدول المضيفة، إضافة إلى خطة الوكالة لتنفيذ الخطة المتوسطة المدى (2016 - 2021) والهادفة إلى تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين والخدمات المقدمة لهم. وأشار المشاركون في نقاشاتهم إلى الوضع المالي لوكالة الغوث الدولية للعام الحالي وكيفية تغطية العجز الحاصل في الموازنة وكذلك متطلبات موازنة عام 2016 وجهود الوكالة.

الخليج، الشارقة، 2015/11/16

### ٤٠. نقابة المهندسين" تنظم مهرجانا تضامنيا مع رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة

عمّان - الغد: رحب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة العام 48 الشيخ رائد صلاح بـ"السجن والشهادة"، معتبراً أنهما "إذا كانا ضريبة للانتصار فهو لهما". ووجه في كلمة مسجلة له بمهرجان "حطم قيدك شيخ صلاح" أقامته لجنة "مهندسون من أجل فلسطين والقدس" في نقابة المهندسين الأردنيين، في مجمع النقابات المهنية أول من أمس، التحية للأردنيين والنقابة على موقفهما الداعم لشقيقه الفلسطيني.

بدوره، قال نقيب المهندسين م. ماجد الطباع إن "الشيخ صلاح وإخوانه على أرض فلسطين يسطرون ملاحم الصمود والتحدي من أجل القدس والقضية العربية الإسلامية المركزية". وبين الطباع أن محاكمة الشيخ صلاح "ليست له وحده، وإنما أراد الاحتلال الغاشم أن يحاكم بها الشعب الفلسطيني، وأن يحاكم من خلالها الطفل والمرابطين والشعوب التي انتفضت نصرة للأقصى المبارك". وأشار إلى أن محاكمة صلاح "تتم بنهم باطلة لا أساس لها، حيث مر على القضية 8 أعوام، وهي ما عرف بقضية "وادي الجوز"، وهي محاكمة سياسية".

بدوره، قال رئيس الهيئة الشعبية الأردنية للدفاع عن الأقصى والمقدسات المهندس عبدالله عبيدات، إن الشيخ صلاح الذي زار مجمع النقابات لأكثر من مرة، كان "شعلة يوقد همة الشباب الفلسطيني الذي يواجه المحتل ويزيد من عزيمته وإصراره".

من جانبه، قال نقيب المحامين الأسبق صالح العرموطي إن كلام الشيخ صلاح "زادنا ثباتاً وإصراراً على النصر، وإنه حطم القيد وقهر عقول وقلوب الصهاينة بثباته في سبيل الدفاع عن الأقصى". وندد بما وصفه "الصمت العربي والدولي تجاه ممارسات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لجرائم حرب وجرائم يومية ضد الإنسانية، في الوقت الذي تقوم به الدنيا ولا تقعد ضد الإرهاب".  
الغد، عمان، 2015/11/16

#### ٤١. بوتفليقة يجدد دعم الجزائر "الثابت واللامشروط" لفلسطين

الجزائر: جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اليوم الأحد موقف بلاده الداعم للقضية الفلسطينية بدون أي شرط. وقال بوتفليقة في رسالة تهنئة بعث بها إلى الرئيس محمود عباس بمناسبة الذكرى الـ 27 لإعلان وثيقة الاستقلال في الجزائر عام 1988 "وإذ أغتتم هذه المناسبة لأحيي شجاعة ونضال الشعب الفلسطيني وتشبته بالدفاع عن حقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة وعن المقدسات الدينية وتصديه للانتهاكات الإسرائيلية الممنهجة، ونحن متأكدون أن صمود الشعب الفلسطيني المتواصل سيتوج لا محالة بالحرية والانعتاق".  
وأضاف بوتفليقة "أؤكد لكم مجدداً موقف الجزائر الثابت ودعمها الكامل واللامشروط للشعب الفلسطيني في نضاله العادل ولجهودكم المتواصلة من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/15

#### ٤٢. شرطي إماراتي يمنع رفع علم فلسطين بمباراة ونشطاء يحتجون

عمان: تداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر رجل أمن إماراتي، يمنع أحد الحضور في مباراة لكرة السلة، في صالة مغلقة، من رفع العلم الفلسطيني. ويظهر الفيديو، الذي اطلعت عليه "عربي 21"، رجل أمن إماراتي يتوجه إلى أحد الحضور على مدرجات الصالة بعد رفعه للعلم، ويسأله "علم أي دولة هذا؟" فكانت الإجابة بأنه علم فلسطين، فما كان من رجل الأمن إلا أن طلب إزالته عن المدرجات. ويظهر الفيديو مشاهد أخرى من رفع الإمارات لعلم فرنسا، على برج العرب في إمارة دبي، تضامناً مع الحكومة الفرنسية بعد هجمات باريس التي راح ضحيتها العشرات. وكانت الإمارات ودول أخرى رفعت العلم الفرنسي على عدد من معالمها تضامناً مع فرنسا.

إلى ذلك، استهجن ناشطون تصرف رجل الأمن الإماراتي، خصوصاً بعد تضامن الإمارات مع فرنسا، دون التعبير عن أي نوع من أنواع التضامن تجاه فلسطين، بعد الأحداث الأخيرة في القدس والضفة، على حد تعبيرهم.

عربي 21، 2015/11/15

### ٤٣. خبير روسي: تخطب الولايات المتحدة في سورية يشجع تحالفاً عسكرياً بين روسيا وإسرائيل

موسكو: "تحالف عسكري يُعدّ سابقة منذ تأسيس دولة إسرائيل... هذا ما يردده الخبير الروسي الإسرائيلي أفيدور إسكين. لا يخفي الرجل غبطته بتطور يعْتبره "تاريخياً"، وهو يمثل تياراً في النخبة الإسرائيلية يدعو إلى تعزيز التحالف مع روسيا ومواجهة "تخطب سياسات الإدارة الأميركية، خصوصاً في سورية في شكل بات يهدد أمن إسرائيل".

يقول إسكين ان ثمة ارتياحاً متبادلاً إلى مواقف الطرفين من الأزمة السورية أسس لتعزيز التحالف. فالتزام إسرائيل "الحياد الإيجابي" والمقصود "عدم التدخل مع محاولة دعم نظام بشار الأسد في شكل حذر"، سهّل للإسرائيليين القيام بمناورات لا تحرج موسكو. في المقابل فإن التدخل العسكري الروسي ضد "الإرهابيين" يعزّز "حرب إسرائيل على كل المنظمات الإرهابية في المنطقة"، خصوصاً ان الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتفقا خلال لقاؤهما في موسكو على أن "دعم الرئيس الشرعي المنتخب (الأسد) يجب ان يترافق مع عدم السماح بتحقيق "حزب الله" مكاسب معنوية أو ميدانية". وإسرائيل التي "كانت مضطرة ان تتصرف منفردة للدفاع عن مصالحها خلال الأزمة السورية، حصلت على امتياز مهم بعد التدخل الروسي، لأنها باتت تنسق كل خطواتها مع الحليف الروسي إلى درجة وضع استراتيجية عسكرية مشتركة".

لكن التعاون الروسي- الإسرائيلي خصوصاً على الصعيد العسكري، لا يقتصر على الملف السوري، بل "على العكس، فالتعاون المتنامي بقوة مهّد لتعزيز التقارب بين الجهتين، إضافة الى تطابق مصالح الطرفين الآن في سورية"، كما يشير خبير قريب من ملف العلاقات بين موسكو وئيل أبيب.

التنسيق الأمني- الإستخباراتي بين الجانبين سبق كثيراً إقامة "الخط الساخن" بين قاعدة "حميميم" ورئاسة الأركان الإسرائيلية، والتقنيات العسكرية الروسية المستخدمة في سورية استفادت كثيراً من الخبرة والصناعات الاسرائيلية. وتُعدّ الدولة العبرية المصدر الوحيد لروسيا في مجال طائرات التجسس من دون طيار التي تستخدم الآن على نطاق واسع في سورية، ولا يكشف العسكريون الروس هل أرسلت موسكو الى هذا البلد طائرات اسرائيلية المنشأ للتجسس، أم نماذج طورتها في مصنع قرب سان بطرسبورغ مستفيدة من التكنولوجيا الإسرائيلية.

وعلى رغم تأكيد الخبير العسكري الروسي فيكتور ليتوفكين أن ذاك التعاون لا يرقى الى درجة "التحالف"، كما يحلو للإسرائيليين ان يرددوا، لكنه قال لـ "الحياة" ان ثمة مصالح مشتركة على صعيد التصنيع العسكري تشهد تنامياً. وذكر كمثل أن موسكو تصدّر الى الهند وهي أبرز شريك عسكري لها، مقارنات غير مكتملة الصنع، كهياكل يُستكمل تصنيعها وتزويدها التقنيات الدقيقة عبر مؤسسة "أي ايه آي" الإسرائيلية.

كما ان إسرائيل تعد الطرف الوحيد الذي ضخت فيه روسيا بلايين الدولارات، لتطوير بحوث مشتركة في مجال "تقنيات النانو". أما أحدث إنجازات التعاون العسكري فهو ما كشفته صحيفة "كوميرسانت" الرصينة أخيراً، حول مفاوضات تجريها مؤسسة "روس تيخ" المسؤولة عن الصناعات العسكرية الروسية، لشراء شركة "أيه آي سي تيليكوم" الإسرائيلية المتخصصة في تقنيات الاتصال والمراقبة، والهدف تأسيس شبكة اتصالات حديثة تلبي حاجات دمج شبكتي هيئة الأمن الفيدرالي (الاستخبارات) والجيش الروسي، وتأسيس شبكة موحدة تحل مكان الشبكات الروسية المستخدمة الآن، والتي تعتمد على تقنيات غربية. وتصل قيمة الصفقة التي مازالت محور جدل واسع إلى نحو خمسة بلايين دولار.

الحياة، لندن، 2015/11/16

#### ٤٤. نائب سلوفاكي: أوروبا لم تعد تحتل الغطرسة الإسرائيلية

براتسلافا - وفا: عبر رئيس لجنة الشؤون الأوروبية في البرلمان السلوفاكي النائب لوبوش بلاها عن ألمه لسقوط الأعداد الكبيرة من الضحايا الفلسطينيين، وعن تضامنه مع أسرهم والشعب الفلسطيني في نضاله الهادف إلى استعادة حقوقه المشروعة. وأشار خلال لقائه سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية السلوفاكية عبد الرحمن بسيسو، في مقر البرلمان السلوفاكي، إلى أن أوروبا لم تعد تحتل الغطرسة الإسرائيلية والانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني المقررة وفق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والشريعة الدولية، وشرعية حقوق الإنسان.

ورأى أن القرار بمثابة إشارة واضحة إلى أن أوروبا لا تنوي الاستمرار في تحمل تلك الغطرسة، وتلك الانتهاكات التي ينبغي وقفها فوراً، والشروع في العمل على إقرار السلام الذي لا يحتاجه الفلسطينيون والإسرائيليون وشعوب الإقليم فحسب، بل العالم بأسره.

وأوضح بلاها أن تضامنه مع الشعب الفلسطيني إنما يتأسس على إيمانه بالعدالة، وحرصه على الإغلاء من شأنها، والعمل على إقرارها، فالعدالة تؤكد حق الشعب الفلسطيني في التحرر الوطني،

وفي التّخلص مرّة وإلى الأبد، من الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وفي تجسيد قيام الدّولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة فوق الأرض الفلسطينية المحتلة من قبل إسرائيل منذ العام 1967.  
الحياة الجديدة، رام الله، 2015/11/16

#### ٤٥. وقفة ببرلين تندد بـ"إسرائيل" وتدين هجمات باريس

برلين - خالد شمت: ألفت هجمات باريس بظلالها على فعالية احتجاجية جرت في برلين للتنديد بالانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين، وندد المشاركون في هذه الفعالية -التي دعت إليها مؤسسات فلسطينية وعربية- بهجمات فرنسا الدموية التي سقط فيها 129 قتيلًا ومئات الجرحى، وعبروا عن تضامنهم مع الشعب الفرنسي.

وتحولت هذه الفعالية الاحتجاجية أمس السبت بتأثير من هجمات باريس من مظاهرة مناهضة لممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، إلى وقفة اختلط فيها التنديد بالانتهاكات الإسرائيلية مع استنكار الحادث الدموي في العاصمة الفرنسية.

ورفع نحو ألف شخص شاركوا بالوقفة الاحتجاجية إلى جانب الأعلام الفلسطينية والألمانية، الأعلام الفرنسية تعبيراً عن تضامنهم مع الفرنسيين ومواساتهم لهم. وتصدرت هذه الوقفة نعوش رمزية لأطفال فلسطينيين قتلهم المستوطنون الإسرائيليون، رفعت خلفها لافتات كتب عليها "القتل هو القتل"، "نطالب بالعدالة وإيقاف قتل الأطفال الفلسطينيين" و"قاطعوا إسرائيل المتجاوزة لكل الحدود".

وقال خالد الضاهر الأمين العام لفرع التجمع الفلسطيني في ألمانيا ببرلين إن المنظمين لهذه الفعالية دعوا إليها قبل أيام للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين في داخل بلادهم خاصة بالقدس المحتلة، ثم قرروا عقب ما وصفوها بالجريمة البشعة في باريس تحويل فعالياتهم الاحتجاجية من مظاهرة متحركة لوقفة ثابتة.

وكان مؤتمر فلسطيني أوروبا قد دعا لفعالية برلين الاحتجاجية ضمن سلسلة من الفعاليات التضامنية مع فلسطيني الداخل جرت هذا الأسبوع بالدانمارك وإيطاليا وفرنسا ومدن ألمانية أخرى.

وندد المؤتمر -الذي شارك رئيسه ماجد الزير بالوقفة الاحتجاجية في برلين- بهجمات الجمعة الدامية في باريس، معتبراً أنها "إرهاب أعمى أعاد لذاكرة الفلسطينيين فظائع القتل والإرهاب المادي والمعنوي المستمر تجاههم منذ عقود طويلة من جانب الاحتلال الإسرائيلي". وعبر مؤتمر فلسطيني أوروبا - في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه- عن مواساته للفرنسيين في ضحاياهم وتمنياته بالشفاء لجرحاهم. وندد المتحدثون -في الوقفة بميدان هيرمان بلاتز- بـ"الجريمة النكراء التي ترفضها الأديان

والقوانين والقيم بحق الأبرياء في العاصمة الفرنسية"، ولفتوا في نفس السياق الأنظار إلى معاناة الفلسطينيين الدائمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/14

## ٤٦. الانتفاضة اليتيمة

عبد الستار قاسم

جرب الشعب الفلسطيني انتفاضات عديدة في تاريخ الصراع مع الصهاينة، واختلفت هذه الانتفاضات في كثافتها وشدتها وأحيانا في أساليبها، لكنها جميعا لم تكن على مستوى التحدي المفروض عليه. يتسلح التحدي (الاحتلال) بأحدث أنواع الأسلحة، ويتمتع بدعم دولي واسع مؤيد للعدوان على الشعب الفلسطيني، خاصة من الدول الغربية القوية عسكريا وأمنيا، كما أن العدو يطلق لعدوانه على شعب فلسطين العنان ليتجاوز كل المعايير الأخلاقية والقانونية.

العدوان المستمر على الشعب متوحش وإجرامي وهمجي، ومسلح حتى الأنياب، وأعمال احتجاجية متمثلة بانتفاضات سلمية أو شبه سلمية لا تتناسب مع كثافة نيرانه ولا مع مستوى إجرامه وهمجيته، ولهذا كان من الصعب وما زال أن تحقق انتفاضات نصرا واضحا يؤدي إلى استرداد جزء من حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

شهدت انتفاضة الأقصى عام 2000 عمليات استشهادية عدة تم تنفيذها، خاصة في الأرض المحتلة عام 48، وكانت هذه العمليات قد سبقت الانتفاضة في تسعينيات القرن الماضي، وقد أصابت الصهاينة بهلع كبير وذعر وأدت إلى هجرة العديد منهم من فلسطين باحثين عن الأمن والأمان في الدول الأوروبية وأمريكا الشمالية، لكن المشكلة أن هذه العمليات لم تستمر وتوقفت فجأة، وبالتالي ضاعت النتائج التي كان من الممكن حصادها، وهذه مشكلة عانى منها النضال الفلسطيني على مدى السنوات إذ لم تكن النضالات تستمر حتى قطف النتائج.

لقد قدم الشعب الفلسطيني التضحيات الجسام في كل عمل نضالي قام به ضد الانتداب البريطاني وضد الصهاينة وإسرائيل، لكن قصر النفس كان آفة خطيرة حالت دون الوصول إلى نتائج إيجابية، حتى أن الشعب الفلسطيني كان يدفع أحيانا ثمنا باهظا بعد استرخائه مثلما حصل في انتفاضة عام 1987.

لقد قدم الشعب تضحيات كبيرة وكثيرة في حينها، وكانت النتيجة أن اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بالكيان الصهيوني، وقد كان من الممكن الاعتراف به من دون تضحيات.

ولكي تنجح الانتفاضة -أي انتفاضة- ضد الكيان الصهيوني لا بد من توفر عدد من العوامل وهي كالتالي:

أولاً: وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة حركته في مواجهة الاحتلال: تتطلب الانتفاضة أعمالاً جماهيرية واسعة وتدفعاً شعبياً في مواجهة الاحتلال لأن الناس يشد بعضهم أزر بعض، ويولد ذلك في النفوس طمأنينة وارتياحاً.

وحدة الشعب تعزز قيم العمل الجماعي والتعاون المتبادل، وإذا لم تتوفر هذه القيم لا يمكن للشعب - أي شعب- أن يتمكن من شق طريقه بنجاح في مختلف ميادين الحياة، ولهذا تعمل الدول على ترسيخ الوحدة الوطنية لتعزيز الثقة المتبادلة بين الناس فيرتفع مستوى العمل الجماعي والتعاون المتبادل، والشعب الفلسطيني بحاجة للوحدة الوطنية وربما الوحدة القومية أكثر من أي شعب آخر في العالم وذلك بسبب الظروف القاسية التي يواجهها.

لكن للأسف الشديد، ربما يكون الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب تمزقاً رغم كل العوامل المثيرة التي تدفعه نحو الوحدة، هناك انقسام حاد في الشارع الفلسطيني سواء داخل فلسطين أو خارجها، ودرجة الثقة بين الأطراف المتخاصمة متدنية جداً وتحول دون التوجه نحو العمل الجماعي.

ثانياً: قيادة مؤمنة بمواجهة التحدي: الانتفاضة تفرض تحدياً للاحتلال، وتتطلب قيادة على مستوى هذا التحدي لكي توجه وتبتكر أساليب المواجهات وتحدد الأدوار وتستنهض الناس، مشكلة الشعب الفلسطيني بهذا الصدد أنه عانى دائماً من تخلف القيادات عن النشاطات الجماهيرية.

الشعب الفلسطيني عادة يبادر ومن ثم تلحق القيادات المختلفة سواء كانت قيادة سياسية أو قيادات فصائلية، والشعب يقدم التضحيات، والقيادات عادة تقدم التنازلات وتبعث الفرقة والفساد في صفوف الناس بسبب منافساتها غير الإنجازية ومحاولاتها الاستحواذ على العمل الجماهيري والادعاء باحتكاره.

وكم من المرات أقصدت القيادات نضالات الناس وأحبطتهم وساومت على دمائهم وبيوتهم المهدامة، الآن لا توجد قيادة مؤمنة بالتحدي، والقيادة القائمة حالياً -وهي قيادة غير شرعية- تؤمن بدغدغة الاحتلال وبحركة الجماهير السلمية التي من المفروض أن تواجه الدبابات والطائرات بمزيد من الخضوع والاستسلام.

ثالثاً: ترتيب اللجان الشعبية التي من المفروض أن تعمل على تجميع القوى وحشد الطاقات، والإشراف على حسن سير الحياة المدنية للمواطنين، ومواجهة المشاكل اليومية التي تواجه الحياة الاعتيادية.

منذ البدء، يجب التركيز على إقامة لجان أو هيئات لإدارة شؤون الناس، وتوفير الاحتياجات اليومية لهم جميعاً وللمنتفضين خاصة، تطراً مشاكل في التموين وتظهر فئات غير قادرة على سد احتياجاتها اليومية بسبب ما يترتب على الانتفاضة من انقطاع عن الأشغال والأعمال، ولا بد من إيجاد جهة ترعى هذه المسائل وتنسق جهود الناس ليحمل بعضهم البعض الآخر.

**رابعاً:** توزيع أدوار مختلف الفئات الاجتماعية: من مهمة اللجان الشعبية -التي من المفروض أن تنتشر في مختلف القرى والمدن- أن توزع الأدوار بحيث يعرف كل صاحب مهنة أو عمل دوره في الانتفاضة، وهذا يؤدي إلى قيام لجان فرعية مثل لجان الصحة، ولجان الإشراف على التعليم الذي يمكن أن يستمر بدون مدارس، ولجان محامين وفلاحين.. إلخ، ما دامت الانتفاضة جماهيرية فإنه من المطلوب إشراك الجمهور في تسيير حياتهم اليومية وتبدير سبل معيشتهم.

**خامساً:** توفير التمويل اللازم والمترتب على نفقات كبيرة: الانتفاضة تتطلب أموالاً لأن المنتفضين يحتاجون للتنقل من مكان إلى آخر، ويحتاجون لبث البيانات والتوجيهات وربما يحتاجون إلى الطعام، خاصة إذا كانوا من المتفرغين، كما أنهم يحتاجون مالا لمساعدة بعض الناس الذين لا يتمكنون من تبدير احتياجاتهم اليومية.

هناك من يفترضون أن النضال الوطني لا يتطلب مالا لأنه تطوعي، صحيح أن النضال الوطني ليس تجارة ويجب ألا يكون كذلك، لكن المتطوع لا مفر يحتاج بعض النفقات، وليس كل متطوع يملك إمكانات مادية لينفق على نشاطاته، والنفقات تكون كبيرة إذا تحولت الانتفاضة إلى مقاومة وبدأ يتخللها عمل عسكري، تتطلب الأعمال العسكرية تمويلاً كبيراً بسبب تكاليفها الباهظة المترتبة على دقة العمل ومهنيته.

إن الحراك الفلسطيني القائم الآن لم يرتق بعد إلى درجة انتفاضة بسبب محدوديته في الزمان والمكان وفي المشاركة الجماهيرية، الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية لم يندفع بعد إلى نقاط المواجهة، ولم تمتد الأعمال الانتفاضية على اتساع الضفة الغربية.

وحتى تتسع لا بد أن تتطور قيادة توجهها وتصوغ لها البرامج والأساليب والوسائل التي يمكن اتباعها من أجل تحقيق أفضل النتائج، وفي ما يلي التصورات القيادية التي يمكن أن تكون مرشحة لقيادة الحراك ورفع مستوى تأثيره:

1- قيادة منظمة التحرير الفلسطينية: هذه قيادة لم تعد تصلح لقيادة العمل النضالي الفلسطيني لأنها أتت إلى الضفة الغربية بموجب اتفاقيات مع الكيان الصهيوني حددت التزاماتها الأمنية تجاه إسرائيل، هذه قيادة لا تجرؤ على المس بالأمن الإسرائيلي لأن الثمن الذي يمكن أن تدفعه باهظ جداً.



والحال أنها تخلت عن النضال الوطني بمجرد أن قبلت لنفسها الدخول إلى فلسطين تحت بندق العدو، واستلمت بندق بترخيص من العدو، هذه قيادة علنية فوق السطح، وهي مراقبة جيدا من قبل الأمن الصهيوني، وتخشى أن تسجل على نفسها نقاطا من حيث إن مصالحها ارتبطت بإسرائيل وإرادة قواها الأمنية، إنها قيادة تتعايش مع الاحتلال، بل وتحصل على امتيازات من الاحتلال، ولا استعداد لديها للتضحية بما حصلت عليه من منافع وفوائد.

2- قيادات جماهيرية ذات خبرة: أصحاب الخبرة في مواجهة الاحتلال متوفرون بصورة كبيرة، هناك من شاركوا في أعمال قتالية خارج فلسطين، وهناك من خبروا العمل الفدائي ضد الكيان في الداخل الفلسطيني، وهناك من مارسوا العمل النضالي في انتفاضتين رئيسيتين عامي 1987 و2000، ولديهم خبرات واسعة في السجون والمعقلات.

لكن أغلب هؤلاء لم يعودوا مطمئنين للوضع الأمني القائم في الضفة الغربية لأنهم يواجهون أجهزة الأمن الصهيونية وأجهزة الأمن الفلسطينية وقد كبروا في العمر، وأصبحت لديهم التزامات مالية عائلية متزايدة، لقد صنعت السلطة الفلسطينية أجواء أمنية سيئة في الضفة الغربية بحيث لم يعد المرء يثق أمنيا بأقرب الناس إليه، وبدأ يدرك أن نضاله الوطني لن يعمر طويلا بسبب انتشار الجواسيس وكثرة العيون التي تراقب.

3- قيادة المقاومة والمعارضة: فشلت المعارضة الفلسطينية في تشكيل مرجعية لها يمكن أن تكون قيادة بديلة لمنظمة التحرير، طبعا منظمة التحرير لم تعد قيادة فعلية للشعب الفلسطيني، وهي مجرد قيادة إعلامية تتعاون مع الاحتلال، وكان من المفروض أن تسعى أطراف فلسطينية ما زالت تؤمن بالمقاومة وبضرورة استرداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني إلى تشكيل مرجعية قيادية، خاصة خارج فلسطين.

إنه من الصعب تشكيل قيادة داخل فلسطين بسبب المحاذير الأمنية، ربما راودت المقاومة -خاصة حركة حماس- فكرة تشكيل مرجعية قيادية لكنها تراجعت بعد أن هب قياديو وأركان منظمة التحرير المتعاونون مع إسرائيل في وجه هذه المرادة وأحبطوها.

وقد برهنت المعارضة الفلسطينية على فشلها لأنها فضلت أن تبقى على الرصيف الداخلي الفلسطيني وأحجمت عن الدخول إلى الملعب لتكون موجها حقيقيا لجزء من أبناء الشعب الفلسطيني، لو توفرت مرجعية قيادية خارج فلسطين لكان من الممكن مخاطبة الشعب علنا بعيدا عن سطوة الصهاينة ولأمكن تدبير التمويل اللازم لتمكين المنتفضين من الاستمرار.

4- قيادات الفصائل: كما قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وضعت قيادات الفصائل الفلسطينية نفسها في قفص عندما قررت دخول الضفة الغربية وغزة وقبلت شروط إسرائيل، هذه قيادات

أصبحت تحت سقف الاحتلال ولم تعد لديها قدرة على الحركة النضالية، فضلا أن مصالحها ومنافعها باتت مرتبطة بالاحتلال ولم يعد بالإمكان التمرد على رب نعمتها سواء كان الاحتلال أو الأمريكيين أو السلطة الفلسطينية.

5- حاول البعض تشكيل مرجعية للحفاظ على الثوابت الفلسطينية وتفاعل بعضهم بهذا التوجه، لكن هذا البعض تراجعوا على ما يبدو ولم نعد نسمع منهم حول هذا الأمر، من الممكن تشكيل فرقة من هذا القبيل للتأكيد على الحقوق الفلسطينية، لكن العمل في الداخل الفلسطيني مليء بالألغام الأمنية، وليس من السهل أن يستقطب أموال دعم انتقافية.

ولهذا يبقى الحراك القائم حاليا في فلسطين يتيما، ومن الصعب أن يجد أيادي ممدودة، وعلى كل المتفائلين بتطوير هذا الحراك إلى انتقافية ومن ثم إلى مقاومة أن يقدموا الدعم المالي اللازم، الدعم الإعلامي لا يكفي، والتحريض عبر وسائل الإعلام قد لا يكون مجديا، ويمكن أن ينقلب على نفسه، ومن الأفضل التوجه نحو تشكيل مرجعية قيادية تتحمل المسؤولية.

والهم الكبير أيضا أن أطراف المعارضة الفلسطينية ليست على دين رجل واحد، إنها أطراف متنافرة ومتخاصمة أحيانا، وهي ترفع ملامستها أحيانا أمام الناس مما يؤثر بصورة كبيرة على صدقيتها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/15

## ٤٧. للمقاومة في فلسطين القول الفصل

محمد صالح المسفر

هذا الأسبوع الثالث، ولهيب الانتقافية الثالثة في عموم الضفة الغربية والقدس يتصاعد، ويشتد وهجها، وتتسع دائرتها، والسلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس منشغلة بلعبة الكراسي. إنه ما زال يعتقد أن المفاوضات مع الكيان الإسرائيلي هي الحل. المفاوضات مع الكيان الإسرائيلي مستمرة منذ 1993، ولم تجد نفعاً، توسعت دائرة الاستيطان في الضفة والقدس أضعافاً مضاعفة، وما برحت سلطة محمود عباس تتشد التفاوض. قادة الكيان الصهيوني منهم من قضى نحبه، ومنهم من اختفى صوته، ومنهم ما برح يسوم أهل فلسطين سوء العذاب. أين مناحيم بيغن، وشامير الذي قال في مؤتمر مدريد 1993 "سندوخ الفلسطينيين بالتفاوض مائة عام، ولن ينالوا شيئاً". شارون ورايين قضيا نحبهما، وإيهود باراك خارج السلطة، ومحمود عباس باق، يبحث عن التفاوض مع نتتياهو الأشد عدوانية ضد الفلسطينيين.

(2)

الجيش الإسرائيلي وأجهزة إسرائيل الأمنية يجوسون في كل أنحاء الضفة الغربية لملاحقة الفلسطينيين والنيل منهم، تحت سمع وبصر قوات السلطة المستقوية على الفلسطينيين فقط. تجدهم، أي الإسرائيليين، منتشرين في كل شوارع مدن الضفة الغربية وأزقتها، وفي القرى والأرياف، يقتلون من يشاؤون قتله، ويعذبون من يشاؤون تعذيبه، ويعتقلون من يريدون اعتقاله، وبلغ عدد المعتقلين 420 منذ مطلع شهر نوفمبر/تشرين ثاني الحالي، ووصل عدد شهداء الانتفاضة هذا الشهر 86، وذلك كله تحت سمع قوات أمن السلطة وبصرها، وهي التي يأتي تمويلها من بعض الدول العربية وأمريكا. ويا فرحتي، ذهب عباس إلى نيويورك، ليشهد رفع علم فلسطين أمام مبنى الأمم المتحدة، وما جدوى ذلك العلم المرفوع الذي لا يحمي المواطن الفلسطيني.

تحاول إسرائيل اليوم انتهاز فرصة انشغال العالم العربي بقضاياها الداخلية، كل على انفراد، للتوسع في الضفة وقطاع غزة، وإتمام احتلال القدس وتهجير سكان المدينة المقدسة، سورية منشغلة بحرب أهلية من أجل بقاء بشار الأسد في السلطة، رغباً عن إرادة الشعب السوري، تقود تلك الحرب وتمولها إيران، وتحميها روسيا، والقيادة السياسية في دمشق لم يعد لها النفوذ الذي يمكنها من أن ترفع صوتها ضد الممارسات الإسرائيلية في كل فلسطين. ولم يعد للقااهرة ذلك التأثير فيما يجري على الساحة العربية، بل إنها تشن حرباً على قطاع غزة، لصالح إسرائيل، أقامت جداراً حديدياً بين غزة وسيناء، وحفرة قناة مائية بطول 13 كيلومتراً وعمق 8 أمتار، وفي 11 سبتمبر/أيلول الماضي، بدأ ضخ مياه البحر في تلك القناة التي تفصل قطاع غزة عن الأراضي المصرية، وسيؤدي ضخ تلك المياه المالحة، كما يقول الخبراء، إلى تلوث المياه الجوفية بملوحة مياه البحر، الأمر الذي لا يجعلها صالحة للاستخدام الآدمي، ولا صالحة لري الأراضي الزراعية. الخليج العربي مشتبك في حرب ضروس، بدعوة من الحكومة اليمنية الشرعية ضد الحلف (الصالح - الحوثي) الذي استولى على السلطة بقوة السلاح، بدعم إيراني.

(3)

في الدول التي يحترم قادتها شعوبهم، عندما يحدث، مثلاً، اصطدام قطارين، فتنسب الحادثة بسقوط جرحى وأموات، سرعان ما يستقيل الوزير المعني من وظيفته، لأنه لم يتخذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع الحادث، وقد يستقيل رئيس الوزراء، أما أن تقتل إسرائيل 86 فلسطينياً، فلا يحرك هذا ساكناً لدى السلطة الفلسطينية.

يقتل جنود العدو الإسرائيلي، والمستعربون منهم، أعداداً من الشعب الفلسطيني، يوماً أمام كاميرات التصوير، فلا تحرك ساكناً في قيادة السلطة العباسية. في الأسبوع الماضي، اعتقلت إسرائيل أكثر من عشرين فلسطينياً من الضفة الغربية، وجرحت أكثر من مئتين، جراح بعضهم عميقة، وأصاب

30 فلسطينياً بالرصاص الحي والمباشر. ويجري ذلك كله تحت سمع السلطة الفلسطينية وبصرها، ولم تحرك ساكناً. وقبل ذلك، الحرب على غزة والدمار الذي حل بالفلسطينيين فيها، لم تتأثر السلطة لغزة وجرحاها وشهدائها، فأى سلطة تلك؟

يقول محمود عباس في أحاديثة المتلفزة "إذا كانت الانتفاضة والمقاومة من أجل فناء الشعب الفلسطيني، فلا نريد مقاومة، ولا نريد انتفاضة". يا للهول من هذا القول (!). نسأل عراب "أوسلو" الملعونة، هل طريق مقاومة العدوان مفروشة بالحرير أم بالدماء؟ الاتحاد السوفيتي في زمانه قَدّم ملايين الضحايا من أجل دحر العدوان النازي، وقدم الشعب الجزائري أكثر من مليون شهيد من أجل تحرير بلاده من الاحتلال الفرنسي، وقدم الشعب الفيتنامي من أجل حريته آلاف القتلى وجنوب إفريقيا، وغير ذلك.

(4)

يؤسفني القول إن المجتمع الأوروبي متحمس لقضايا الشعب الفلسطيني أكثر من السلطة الفلسطينية، إذ قرر اتحاد الجامعات والمعاهد (يو. سي. يو)، والذي يضم في عضويته أكثر من 120 ألف منتسب، دعم النداءات لمقاطعة الجامعات الإسرائيلية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني. وقد منعت حكومة النرويج الغواصات الإسرائيلية من دخول مياهها الإقليمية، بسبب مشاركتها في حصار غزة. في أمريكا كنائس تقاطع إسرائيل، وتدعو أتباعها إلى سحب أي استثمارات لهم فيها، وهناك جامعات أمريكية عديدة، تحمل على إسرائيل وسياستها تجاه الفلسطينيين.

كَبَدَت المقاطعة الأوروبية للمنتجات الزراعية الإسرائيلية الخاصة بالمستوطنات في الضفة الغربية الاقتصاد الإسرائيلي خسائر قدرت بستة مليارات دولار لعامي 2013 / 2014. فما بالك لو قاطع الفلسطينيون العمل في بناء المستوطنات والمزارع الإسرائيلية، ألا يؤدي ذلك إلى انهيار الاقتصاد الإسرائيلي؟

السؤال الواجب طرحه: لماذا السلطة الفلسطينية ما برحت تتعامل بالعملة الإسرائيلية وتصرف مرتبات رهنها بالشيكل بدلاً من العملة الأردنية، ولماذا لا تحل السلطة نفسها، وتجعل إسرائيل أمام الأمر الواقع، سلطة احتلال مسؤولة عن شعب تحت الاحتلال.

آخر القول: مطلوب من محمود عباس وسلطته فك الارتباط مع إسرائيل، واعتبار اتفاق أوسلو لاغياً ولا قيمة له، وأن المبادرة العربية انتهت صلاحيتها، وأن يعلن حل سلطة أوسلو مرة وإلى الأبد.

العربي الجديد، لندن، 2015/11/16

## ٤٨. زيارة نتياهو لأمريكا في عالم يتغير بسرعة

حلمي موسى

أنهى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو زيارته المقررة للولايات المتحدة والتقى خلالها بالرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري. وظاهريا انتهت الزيارة من دون مشادات كالتى سبق وحصلت علنا بينه وبين الرئيس أوباما أو من وراء الكواليس بين حكومته والإدارة الأمريكية. وانطلق نتياهو ليعلم أن الزيارة كانت موفقة وأنها كانت أفضل اللقاءات وهو طبعا يقصد لقاءاته مع الرئيس أوباما.

وقبيل وصول نتياهو لواشنطن، كانت إدارة أوباما تصدر مواقف تعبر عن التوقعات من الزيارة. وكان واضحا أن أوباما ورجاله، وبعد كل تجربتهم مع نتياهو ومواقفه من التسوية لم يعودوا يأملون منه شيئا. وهكذا قالوا بصريح الكلام أن أوباما لا يملك مشروعا للحل السياسي للمسألة الفلسطينية وبالتالي ليس في وارد الضغط على نتياهو على هذا الصعيد. وهكذا تحولت المسألة الفلسطينية إلى عنوان هامشي في اللقاء بينه وبين نتياهو. وانتقل التركيز على الشأن الفلسطيني إلى لقاء نتياهو مع وزير الخارجية، كيري، حيث كان الكلام عموميا من ناحية الواجهة السياسية وتفصيليا في الشأن المعيشي. ولكن غياب حضور المسألة الفلسطينية جوهريا عن نقاشات نتياهو مع مسؤولي إدارة أوباما لا يعني أن المسألة صارت في حكم المتجاهلة، وإنما صارت تحتاج إلى سبل أخرى. والمقصود بالسبل الأخرى البحث عن طرق غير التي انتهجتها إدارة أوباما في سبيل تحريك هذا الموضوع. وفهم كثيرون أن موقف أمريكا يعني أن إدارة أوباما لن تفعل شيئا لكنها أيضا لا تستطيع فعل شيء لمواجهة الرغبة الأوروبية في التصدي لحل هذه المشكلة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إدارة أوباما والأوروبيين على توافق ما بشأن فهم أن حل المسألة الفلسطينية يوفر أساسا لحل العديد من المشكلات التي تعاني منها المنطقة والعالم. ومرارا كرر مسؤولون أمريكيون، من بينهم جون كيري نفسه، أنه من أجل مواجهة داعش، مثلا، ينبغي العمل على تسوية المسألة الفلسطينية. ومن الجائز أنه اليوم، خصوصا بعد تفجيرات باريس الإرهابية، صارت أوروبا أشد قناعة بوجود السعي لحل المشكلات التي تجعل من داعش وأمثالها خيارا لأفراد وجماعات متطرفة. فالحل العسكري، مهما اشتد، ليس قادرا على القضاء على هذه الظاهرة التي تنطلق من أسباب مادية وسياسية وايدولوجية. وليس صدفة، في كل حال أن الاتحاد الأوروبي أقر وجوب وسم البضائع المنتجة في المستوطنات وتمييزها عن باقي البضائع المنتجة داخل الخط الأخضر. ورغم أن القيادة الإسرائيلية ذهبت إلى حد اعتبار هذه الخطوة نوعا من اللاسامية الجديدة، إلا أن بعض الإسرائيليين رأوا فيها نوعا من إنذار لإسرائيل أكثر مما هي خطوة مقاطعة فعلية.

وطبعا في الذهن الإسرائيلي تطور المواقف الأوروبية والغربية وصولا إلى المقاطعة كما جرى عالميا مع نظام التفرة العنصرية في جنوب أفريقيا الذي كان أبرز حليف لإسرائيل.

وربما لهذا السبب كان العنوان في لقاء نتتياهو مع كيري هو وجوب السعي لاستئناف العملية السياسية مع الفلسطينيين لمنع استمرار التدهور نحو المقاطعة. ولكن نتتياهو وهو يتحدث عن التسوية يردد كلاما في الغالب لا يقصده.

وقد سبق للأسرة الدولية أن ضبطته مرارا متلبسا بقول الشيء ونقيضه في كل ما يتعلق بذلك. وعموما فإن أهم ما تريده الأسرة الدولية من نتتياهو على هذا الصعيد هو استمرار الالتزام بحل الدولتين. ونتتياهو صار يعتبر اشهار التزامه بحل الدولتين نوعا من طرق الباب قبل الدخول إلى أي اجتماع مع قوة دولية. لكن التزامه هذا خال من أي معنى.

فنتتياهو يريد دولتين لشعبين ولكن دولة مهيمنة على الأخرى وتدير شؤونها، ودولة تقبل بإملاءات الأخرى من دون قيد ولا شرط. وهكذا عدا وجوب أن تعترف الدولة الفلسطينية بدولة إسرائيل كتجسيد لحق اليهود القومي ينبغي عليها أن تقبل أن تكون منزوعة السلاح ولا تملك جيشا ولا مطارات ولا حتى نقاطا حدودية. فإسرائيل هي التي ينبغي أن تشرف على كل حدود هذه الدولة، وليس فقط كذلك بل إن الدولة هذه لا صلاحية لها إلا داخل المدن، وطبعا هي صلاحيات محدودة. ومن يتذكر بنود "حق المطاردة" في اتفاقيات أوسلو يعرف أن كل ما يريده نتتياهو للدولة الفلسطينية أن تكون نوعا من إدارة غيتوات في الضفة الغربية.

وربما لهذا السبب يجدر بالكثيرين فهم مغزى الهبة الفلسطينية الحالية التي تنطلق من واقع فهم شعبي أقرب إلى الواقع من فهم القيادات الفلسطينية نفسها التي لم ترق بعد إلى مستوى اللحظة. فالشعب الفلسطيني تحت الاحتلال يدرك أن هبته ليست من سيحرره الآن من ريقة الاحتلال لكنه يريد أن تشكل دافعا نحو إعادة رص الصفوف لتصعيد النضال وتقريب يوم الخلاص من الاحتلال.

ومن الواضح في هذا السياق أن نتتياهو وإدارة أوباما لم يتفقا على رزمة التعويضات العسكرية التي ستأهلها إسرائيل مقابل الاتفاق النووي مع إيران أو التطورات الجارية في المنطقة.

ولكن عدم الاتفاق حاليا لا يعني أنهما ليسا في طريق الاتفاق. ومع ذلك هناك قناعة تامة في أوساط المعلقين الإسرائيليين بأن ما ستأله إسرائيل غدا سيكون أقل مما كان معروضا عليها في السابق. ليس مؤكدا أن هذا سيكون الحال ولكن من المؤكد أن تطورات تجري تجعل اعتماد إسرائيل التام على الولايات المتحدة أمرا ليس مضمونا بالشكل الذي كان.

فالأمريكيون، مثل غيرهم، سوف يضطرون لمواجهة الحقيقة المرة وهي أن الاستثمار في المشروع الإسرائيلي، وإن كان مربحاً حتى اللحظة، ليس مضموناً على طول الطريق. فالمنطقة العربية تغلي والعالم يتغير بسرعة كبيرة وإسرائيل ليست بعيدة عن هذه التغيرات.

السفير، بيروت، 2015/11/16

#### ٤٩. ثلاثة سيناريوات وجودية أمام إسرائيل

##### مرزوق الحلبي

العمليات الفلسطينية الأخيرة ضد قوات الاحتلال والمدنيين داخل إسرائيل، إنما فجرت جدلاً داخل المجتمع الإسرائيلي يُعيدُه إلى الأسئلة الأولى للصراع في فلسطين التاريخية. فلن يعود السؤال الآن ما هي التسوية وحدودها وجوهرها، ولم يعد النقاش حول ترتيبات أمنية ممكنة أو غير ذلك من أسئلة ارتبطت بعملية التفاوض واتفاقيات أوسلو وإن وجدنا منها بعض ذيول لدى ما سميناه «يساراً». بل صار النقاش الآن: ما هي السيناريوات الوجودية أمام المجتمع اليهودي في فلسطين التاريخية. وهو سؤال كبير أضاف عليه انتصار التوجهات اليمينية الإسرائيلية وهيمنتها على الثقافة السياسية والخطاب في إسرائيل.

فقد سرّع هذا الانتصار طرح الأسئلة لأن الثقافة السياسية الإسرائيلية وخطاب الحلول والتسويات الممكنة كانا تأسسا على مفاعيل قرار التقسيم في العام 1947 وما يعنيه من هيمنة فكرة تقاسم الأرض كمفتاح لتسوية الصراع.

نقول هذا لأن تقاسم الأرض في الفكر الإسرائيلي - والصهيوني من قبل - ينبغي أن يضمن للمجتمع اليهودي غالبية ديموغرافية في حدود الدولة العبرية. أما اضمحلال فكرة التقاسم هذه حيال التوجهات اليمينية واختفاؤها تماماً من خطاب أرض إسرائيل الكاملة ومن مشروع الاستيطان الذي صار نقطة القياس في الثقافة السياسة الإسرائيلية، فإنهما يضعان المجتمع الإسرائيلي برمته أمام ثلاثة سيناريوات رئيسية.

نقول رئيسية لأنه يُمكن أن نشقّ سيناريوات مطوّرة أو توليفية أيضاً من تلك التي سنعرضها هنا. ولأن هناك سيناريوات أخرى قد تفرضها التحولات الجذرية في المنطقة كأن يغيب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مثلاً في ثنايا صراع يهودي - إسلامي واسع النطاق!

السيناريو الأول الذي تتم مناقشته الآن بقوة في أوساط صحافية وأكاديمية وبحثية وسياسية هو سيناريو الدولة الثنائية القومية. وطارحوه هم عادة من خصوم اليمين الإسرائيلي الذين يُريدون أن يُخرجوه بالتلويح بأن توجهاته المطلقة إنما ستُفضي إلى دولة ثنائية القومية بين البحر والنهر يتساوى

فيها اليهود والفلسطينيون. وهذا ما هو حاصل فعلياً على الأرض بقوة فكرة إدارة الصراع أو فكرة السلام الاقتصادي اللتين يقول بهما اليمين الحالي لا سيما رئيس الحكومة نتانيا هو. بمعنى أن بين طارحي هذا السيناريو من يطرحه للتلويح بأن فكرة تقاسم الأرض هي الحلّ الأمثل لليهود إذا ما أرادوا الحفاظ على تفوّق ديموغرافي وغالبية عظمى في الدولة اليهودية. لكن على يسار اليسار الصهيوني، هناك يسار فكري غير منظم لا سيما في الأكاديمية يقول إن هناك ضرورة لتهيئة الأجواء لحلّ الدولة الثنائية القومية في ظلّ تعذّر العودة إلى تقاسم الأرض بسبب من تغيير ديموغرافي تخطيطي جذري في الحيز المكاني يستحيل معه أي تقسيم معقول للأرض.

بل يدعو هذا اليسار إلى واقعية سياسية تجنّب الشعبين دفع أثمان باهظة أخرى من الاقتلاع والتشريد وإلى الاعتراف بالواقع الذي تطوّر على الأرض على جانبي الخط الأخضر وتطويره نحو دولة يتقاسم فيها الشعبان السيادة، بدل الأرض، عبر إنشاء نظام حكم متطور يفي بهذه الحاجة التاريخية. ويُشير مناصرو هذا الحلّ إلى ضرورة التفكير بالحياة المشتركة بين الشعبين وعلى مختلف المستويات، بما فيها مستوى مؤسسات الحكم والحاكمية، أيضاً.

أما السيناريو الثاني الذي يُناقش بكثافة في أوساط المفكرين والمنظرين للصراع/ للحلول ولل فلسفة السياسية، فهو تطوّر نظام فصل إسرائيلي يكرّس امتيازات لليهود في كل المستويات على حساب الفلسطينيين بين البحر والنهر. وهو نظام يتطوّر عن الوضع القائم في حال رفض اليمين فكرة الدولة الثنائية القومية القائمة على تقاسم السيادة في الحيز، كما يؤكّد اليمين المتطرّف وغير المتطرّف وكذلك قوى الوسط واليسار الصهيوني ورفض من جهة أخرى التعاطي مع المسألة الفلسطينية وحلّها بما يُفنع الفلسطينيين ويوقّر لهم حقوقهم، بما فيها حقّ تقرير المصير.

ويُشير البعض إلى أن التصعيد الأخير أعطى نموذجاً لما يُمكن أن يكون عليه هذا النظام من عزل مكاني للفلسطينيين في مناطقهم، بدعوى الحفاظ على الأمن العام لليهود أو اتقاء «العمليات الإرهابية» الفردية أو المنظمة من الجانب الفلسطيني.

بين هذا السيناريو وذاك يأتي الحلّ الوسط وهو تقاسم الأرض مع الفلسطينيين، من خلال تبادل سكان وأراض في شكل يطوّر قدرات الكيان الفلسطيني العتيد على التطوّر واستيعاب هجرة محتملة (عودة اللاجئين) وامتلاك جغرافيا معقولة تقوم عليها الدولة ومتطلباتها. مناصرو هذا السيناريو هم الحريصون على ضمان غالبية سكانية يهودية في الدولة اليهودية وما تبقى من يسار صهيوني غربي الأصول يعتمد توجهات صهيونية براغماتية. لكن قد نجد بينهم أيضاً مناصرين حقيقيين لفكرة السلام والتعايش لا يزالون مؤمنين بقابلية هذا الحلّ للحياة.



كل هذه السيناريوات تُناقش دفعة واحدة الآن في الأوساط الأكاديمية وفي تلك المؤتمرات التي تتناول الصراع وحلوله. ولكل واحد منها أثمانه أو أرباحه تبعاً للناظر وزاوية النظر. ونلاحظ أن مناصري تقاسم الأرض، ولا يقصدون بالضرورة حل الدولتين، يطرحون مشروع الدولة الثنائية القومية كفضاعة لاعتراض مشروع اليمين القائم على إدارة الصراع. ويطرح اليمين فكرة إدارة الصراع لاعتراض إمكانية تقاسم الأرض أو حل الدولة الواحدة الثنائية القومية. أما المحافل الدولية فلا تزال تكرر الأسطوانة ذاتها في شأن حلّ الدولتين وكنا نتوقع منها أن تكون أكثر جرأة في التقدم بمشاريع تقرأ الواقع ولا تتجاهله.

رموز اليمين في إسرائيل واضحون في ما يُعلنونه ويفعلونه. فهم على استعداد لقبول حقوق مواطنة كاملة للفلسطينيين في إسرائيل داخل الخط الأخضر، أما الفلسطينيون في المناطق الأخرى، فلا! وهذا ما يفتح الباب لمناورات إسرائيلية بين المجموعات الفلسطينية المختلفة. وفي هذا ما يؤكد أن السيناريو الذي يذهب فيه اليمين هو فرض السيادة الإسرائيلية على كل الحيز بين بحر ونهر، مع منع المواطنة عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وإبقائها منقوصة أو مشروطة للفلسطينيين في داخل إسرائيل.

وهذا ما يفتح الباب لسياسة فصل على الطريقة الإسرائيلية مرفق بعزل مكاني وتقييد حرية التنقل لدواعٍ أمنية أو اقتصادية أو ديموغرافية سياسية. وإذ نحن نتابع تحولات السياسة والمجتمع في إسرائيل نرجح أننا بصدد التحول الإسرائيلي السريع إلى هذا السيناريو الذي لم يعد بالإمكان التستر عليه.

القدس، القدس، 2015/11/16

٥٠. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/16